حدثني عن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)

حوار الكبار والصغار

مقدمة

هذا الكتيب هو لأبنائنا الصغار لكي يأخذوا منه نبذة عن سيرة هذه الشخصية العظيمة التي جعلها الله لنا مناراً ورحمةً للعالمين.

وهي شخصية الإمام الحسن العسكري (عليه السلام).

وقد يكون تحريك لأفكار المُربين وترتيب للمعلومات التي لديهم لكي يُناقشونها مع ابنائهم او اخوانهم.

مسيرته حافلة بالعطاء والعلوم التي لا نستطيع الإحاطة بكل جوانبها، وهذا الكُتيب الصغير سوف يتناول بعض من الجوانب التربوية والاجتماعية والعلمية، ولكن بالنسبة لسيرته الكريمة فلم تذكر كتب التاريخ الكثير عنها وذلك لما مر به (عليه السلام) من ظروف قاسية.

ولقد ناقشنا الروايات بطريقة تنعكس على الواقع والتاريخ لكي تكون قريبة من اذهان ابنائنا الصغار.

ايها المُربين الكرام لا تقولوا هذا الجيل لا يقرأ، بيدكم تستطيعون غرس روح القراءة فيهم كما تغرسون الأمور الأخرى، فحين تأخذون امثال هذه الكُتيبات وتُناقشونهم فيهم سوف يحبون القراءة والتعلم والاطلاع.

وهذا الكتيب هو هدية لكل والدين او من يقوم بدور تربوي للأبناء لكي يُخصص وقت بسيط بشكل يومي لقراءة عدة صفحات منه عليهم ليُحرك اذهانهم.

احتفظ به كنسخة الكترونية في جوالك او جهازك اللوحي، وتستطيع ايضاً طباعته لك او لهم لتقرأه عليهم.

ولقد كانت لغة كتابة هذا الكتاب بسيطة وغير مُتكلفة ادبياً وباللهجة الدارجة، لكي تكون سهلة على المُربي او على الأبناء وهي عبارة عن افكار بسيطة يستطيع المُربي استبدالها بكلماته الخاصة حين يقرئها على من يُريد، وايضاً القصد في التعليم هو ايصال المعلومة لذهن المُستمع اكثر من التكلف ادبياً ولفظياً والتدقيق على هذه الأمور.

واسلوب الطرح فيه عبارة عن نقاش وحوار وذلك لتحفيز ابنائنا على النقاش والتفكير والتفكر والقراءة والحوار والتدبر في الأمور الدينية.

وفي البداية علينا ان نتذكر هذه الروايات لكي تكون لنا دافع لكي نُعلم ابنائنا.

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

قيدوا العلم بالكتاب.

المصدر:

تحف العقول.

دعا الحسن بن علي (عليهما السلام) بنيه وبني أخيه فقال: يا بني وبني أخي إنكم صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار آخرين فتعلموا العلم، فمن لم يستطع منكم أن يرويه أو يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته.

المصدر:

ترجمة الإمام الحسن (ع) لإبن عساكر.

حدثنا عبد الله بن موسى، عن أبيه، عن جده قال: كانت أمي فاطمة بنت الحسين عليه السلام تأمرني أن أجلس إلى خالي علي بن الحسين (عليهما السلام)، فما جلست إليه قط إلا قمت بخير قد أفدته: إما خشية لله تحدث في قلبي لما أرى من خشيته لله تعالى، أو علم، قد استفدته منه.

المصدر:

الإرشاد ج2.

وفي باب العلم وتعليم الأبناء هُناك الروايات الكثيرة التي تحث على ذلك، لذلك علينا ان نحرص على تعليمهم لما في ذلك الأثر الكبير في نفسيتهم.

ولكن في دور هذا التعليم في هذه الفترة من العمر وهُم صغار ودون سن المراهقة علينا ان نأخذ بعين الاعتبار عدة نقاط لكي لا نُشعرهم بالملل او التشتت.

ان لا نُكثر عليهم الاختلافات مثل تواريخ الولادة او الوفاة او بعض الأسماء، فنقول قيل وقيل فنخلق لديهم تشتت، علينا ان نُعطيهم ما هو سائد.

كما اننا علينا ان نجعلهم يقرؤون الروايات، كذلك علينا ان نشرحها لهم او نشرح الحدث التاريخي بلهجتنا الدراجة القريبة من اذهانهم وبأسلوب يكون فيه شرح لهم لكي ترسخ المعلومة لديهم.

ان نُقدم لهم الأمور المُتفق عليها ولا نُقحمهم في اختلافات العلماء والتيارات وهُم في هذا العمر، فقد يكون ذلك عامل لخلق نفور لديهم من الدين او يخلق لديهم تعصب بداخلهم.

انت ايها المُربي العزيز عليك دور كبير تجاه لكي تزرع فيهم العلم والمعرفة تجاه اهل عليهم السلام.

وسواء استعنت بهذا الكتيب او بغيره من الكتب عليك ان تُحدد وقت يوميا او شبه يومياً وتجلس مع ابنائك وتتحدث معهم عن الدين والعلوم الدينية.

وسوف نستعرض روايات وأحاديث وبعض السير التاريخية ونذكر النص نفسه وكذلك نشرحه بشكل مُبسط ونتناقش فيه.

ونسأل من الله ان تكون مُفيدة للقارئ سواءً كان احد الوالدين او الأبناء.

كاتب هذا الكتاب:

قاسم.

في البداية عليك ان تستدعي ابنائك وتسألهم عدة اسئلة لكي تُحرك اذهانهم.

يا ابنائي ماذا تعرفون عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام ؟

هو الإمام الحادي عشر وهو الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)

ونحن لدينا اثنا عشر امام وهُم:

الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام).

الإمام الحسن بن علي المجتبى (عليهما السلام).

الإمام الحسين بن علي الشهيد (عليهما السلام).

الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليهما السلام).

الإمام محمد بن علي الباقر (عليهما السلام).

الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام).

الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليهما السلام).

الإمام علي بن موسى الرضا (عليهما السلام).

الإمام محمد بن علي الجواد (عليهما السلام).

الإمام علي محمد الهادي (عليهما السلام).

الإمام الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام)

الإمام الحجة بن الحسن (عجل الله فرجه الشريف).

فعلينا قراءة سيرة كل امام والتأمل في احداث حياته وكلامه وعُلومه لأنهم الطريق إلى الله عزوجل ولقد امرنا بإتباعهم.

ونحن خطتنا ان نقرأ في سيرة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام).

كل امام من الأئمة (عليهم السلام) ظروف كانت تُحيط به، وبسبب هذه الظروف قد تصلنا معلومات تاريخية كثيرة او قليلة، وحتى القليل الذي يصلنا فيه من العلم والمعرفة الكثير ونستفيد من سيرتهم وتعاملهم في زمنهم.

ولقد اوصانا النبي محمد (صلى الله عليه وآله) بإتباع الأئمة (عليهم السلام) والإتباع يكون بالقراءة والتعلم والتفكر والتدبر، فالمفروض ان نهتم بهذه الجوانب اهتمام كبير ونركز عليها.

والأن خلونا نقرأ فيما ورد عن الإمام العسكري (عليه السلام) ونتعلم منه ونبي منكم تفكرون في كل رواية نقراها وتتأملون فيها علشان نتناقش فيها ونتعلم.

قال الإمام حسن العسكري (عليه السلام) : من التواضع السلام على كل من تمر به، والجلوس دون شرف المجلس.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

التواضع يا عيالي من الأخلاق المُهمة التي حرص عليها الدين الإسلامي لأن لها اثر كبير في حياتنا والتعامل مع الناس وهذا الشي يُؤثر علينا حتى في العبادة.

والتواضع يحتاج تدريب ومُمارسة وان الإنسان يراقب نفسه وتصرفاته لكي يتأكد انه مُتواضع او يقدر يسئل احد يثق فيه علشان يقيمه إذا كان سلوكه فيه تواضع او تكبر.

التواضع من الأخلاق اللي تقربكم من رب العالمين وتحبب الناس فيكم.

الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) في هذه الرواية يعلمنا احد التصرفات التي تنمي وتعزز فينا سلوك التواضع.

وكثير من التعاليم مُهمة يا عيالي ولا تُعتبر صغيرة لأن التعود عليها في تهذيب للنفس على الأخلاق الكريمة.

ذكر لنا الإمام العسكري (عليه السلام) صفتين نتعلم عليهم علشان نتخلق بالتواضع.

الأولى: السلام على كل من تمر به، وهذا السلوك سهل وبسيط ويُحببك عند الناس.

ليش يحثنا الإمام العسكري (عليه السلام) على هذا الخُلق ؟

لأن في ناس يا عيالي من يتكبر على غيره بسبب بعض الأمور وعلشان هذا الشي يصير ما يسلم على الجميع، بل يصير ينتقي الناس اللي يسلم عليهم ويتجاهل الباقي، فمن يتصرف هذا التصرف يُعتبر متكبر ومغرور وغير متواضع.

ومن أسباب هذا التكبر هو ان يكون عند هذا الشخص أموال اكثر من غيره، او يكون عنده شهادة اعلى من غير، او يكون عنده وظيفة او منصب اعلى من غيره، او لأن عند معارف كثير عندهم مال او مناصب او مشهورين في المجتمع.

هذي الأمور تزرع في فئات من الناس سلوك التكبر وتخليهم يصنفون الناس بطريقة هذا يستاهل نسلم عليه لأنه مثلنا او احسن منا، وهذا ما يستاهل نسلم عليه لأنه اقل منا ومن غير مستوانا.

هذا السلوك مع الوقت يخلي الإنسان يتكبر في أشياء كثيرة، مثل لو انه اخطأ في حق غيره، يصير يشوف الناس مراتب فقد يقول هذا يستاهل اعتذر منه وهذا ما يستاهل، فيصير يطالع كل شي بشكل طبقي وعنصري.

وهذه الصفة من الصفات التي حاربها النبي (صلى الله عليه وآله) والدين الإسلامي لأن هذه العادة هي عادة جاهلية، فلقد كان الناس في الجاهلية يُفرقون في التعامل بين الناس على حسب النسب والمال والجاه والقوة.

فعلى الإنسان ان يُفكر ويقول هل انا اريد اتخلق بأخلاق النبي (صلى الله عليه وآله) او اتخلق بأخلاق اعدائه الذي حاربهم.

والشي الثاني إذا فكر الإنسان بمنطق واخلاق الدين الإسلامي وسئل نفسه ماهي الفائدة من الغرور ؟ وماذا راح اكسب من الغرور ؟

ما في جواب ولا فائدة، بل على العكس إذا صار الإنسان مغرور راح تكرهه فئة من الناس وما تحب تعاشره ولا راح تذكره بخير ولا تتقرب منه، فيصير بسبب هذا التصرف السيء سبب ابتعاد فئات من الناس عنه، وهذا الشي يُعتبر خسارة.

ولكن بالمُقابل الإنسان المتواضع الطيب اللي يسلم على كل الناس اللي يعرفهم وإذا دخل مُناسبة يسلم على الجميع ويسئل عن احوالهم ويبتسم في وجوههم راح يكسب محبة الناس وسؤال الناس عنه واهتمامهم به ودعائهم له وإذا ما تواجد راح يفقدونه ويتفقدون احواله، بهذي الطريقة صار هذا الإنسان ربحان.

الصفة الثانية، هي ان الإنسان يجلس في المكان المُتاح له إذا دخل مجلس عام او حسينية او مكان عزاء او فرح او عزيمة.

لأن البعض بسبب ما يشوف في نفسه من مزايا سببت له الغرور يصير ما يشوف مكان يناسب انه يقعد فيه إلا في صدر المجلس علشان يحس ان كل الناس تطالعه وتسمعه.

وهذا الشي غلط وضد التواضع، لأن الإنسان المتواضع يقعد في المكان المُتاح له، والمفروض الإنسان اللي يشوف في نفسه مزايا يحس انه بتخليه يصير مغرور ومتكبر ان يعود نفسه يقعد في مكان عادي، علشان يأدب نفسه ويُزيل عنه هذا الشعور بالغرور والتكبر.

هذين التعليمين يحثنا عليهم الإمام العسكري (عليه السلام) علشان نأدب انفسنا وهذا لمصلحتنا ولكي تصير طريقتنا وسلوكنا كله تواضع وهذا الشي له اثر على تعاملنا وعبادتنا وسلوكنا مع الناس.

قال الإمام حسن العسكري (عليه السلام) : من الفواقر التي تقصم الظهر جار إن رأى حسنة أطفأها وإن رأى سيئة أفشاها.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

الجار يا عيالي له تأثير في حياتنا حتى لو كنا لا نحتك فيه كثيراً بشكل اجتماعي ونحن نرتبط به في أمور مُشتركة متنوعة.

والجيران نوعين، نوع حسن العشرة ونوع سيء العشرة.

ولازم نحرص ان نكون من النوع اللي عشرته حسنة وطيبة مع جيرانه امتثالاً لأخلاق الإسلام والإنسانية، والجيران لهم حقوق وصى فيها الدين الإسلامي مثل الإحسان لهم والسؤال عنهم وتفقد احوالهم ومساعدتهم والسلام عليهم والتسامح معهم ومواساتهم في افراحهم واحزانهم وغيرها من حقوق.

الإمام العسكري (عليه السلام) عبر ان احد الأمور انها من الفواقر اللي تكسر الظهر لشدتها احدها الجار السيء، وهذا النوع من الجيران له صفات نقدر نعرفها منها انه ما يذكر حسنات جيرانه بل يخشها ويدفنها ولا يذكرهم بشي زين.

وعلى العكس من ذلك أي غلطة تطلع منهم او عمل خطأ بقصد او بغير قصد يقوم ينشره ويتكلم فيه.

هذا الجار عاق لجيرانه لأنه ما يذكر حسناتهم وميزاتهم وعينه بس تطالع سيئاتهم اللي تصدر منهم وينشرها.

الإنسان يا عيالي مُعرض انه تصدر من الأخطاء لأنه غير معصوم، فقد نسمع صوت الجيران يتشاجرون او يصير بينهم خلاف ويرتفع صوتهم او تصير بينهم مشاكل، ففي هذه الحالة علينا ان نستر عليهم لأن هذا الأمر يحدث في كل بيت.

فما يصير إذا مثلاً سمعنا صوت الجيران بينهم خلاف وارتفع صوتهم وسمعنا كلامهم وخلافهم نقوم نمشي وننشر هذي الأمور بين الجيران ومن يعرفون هذا الجار.

يُفترض علينا ان نستر عليهم وإذا كانت النافذة مفتوحة نقوم بإغلاقها علشان ما نسمع كلامهم لأنه قد يكونوا نسوا نافذتهم مفتوحة لذلك سمعنا صوتهم ففي هذه الحالة نحن نقوم بدور اغلاق نافذتنا علشان ما نسمعهم لكي لا نعرف الموضوع ولا ننقله حتى بالخطأ والنسيان للآخرين.

وقد يكون باب الجيران مفتوح واحنا نمشي بجواره بالخطأ لمحنا او نظرنا لشيء، ففي هذه الحالة يُفترض بنا ان نُبعد نظرنا وننسى ما رأيناه ما دام لم يكن جريمة، لأننا لو مثلاً رأينا امر فيه جريمة علينا ان نُبلغ الجهات المُختصة علشان يتصرفون التصرف اللازم.

وفي الطرف الثاني علينا ان نذكر حسنات جيراننا وما لديهم من صفات طيبة وزينة لكي ننشر عنهم سمعة طيبة، فيكون ذلك لهم دافع حتى لو كان لديهم خصلة سيئة في جانب من الجوانب فيقومون بإصلاحها للمحافظة على ما لديهم من سمعة طيبة.

ولأن عدم ذكر محاسنهم وذكر اخطائهم يُعتبر من عقوق الجيران وظُلمهم واحنا يا عيالي علينا ان نحرص في حياتنا ان لا نعق احد ولا نظلم احد ونقوم بواجب كل العلاقات على اكمل وجه ونمتثل كلام الله عزوجل بقدر ما نستطيع.

واكيد يا عيالي انكم ما تبون تكونون من النوع اللي عبر عنه الإمام العسكري (عليه السلام) انه يتصف بالصفات التي تُعتبر من فواقر الظهر وتكونون من الأشخاص اللي ذمهم الإمام (عليه السلام) في هذه الرواية.

لذلك يا عيالي حاولوا بقدر ما تستطيعون انكم إذا قريتوا كلام اهل البيت (عليهم السلام) انكم تطاوعون وصاياهم وتتجنبون الأمور التي نهوا عنها بقدر ما تستطيعون وخلوا هذا الأمر طريق تمشون عليه ولا تتركونه علشان ننال رضا الله عزوجل وشفاعة محمد وآل محمد (عليهم وآلهم السلام).

قال الإمام حسن العسكري (عليه السلام) : ما ترك الحق عزيز إلا ذل، ولا أخذ به ذليل إلا عز.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

الحق والباطل هم طريقين مختلفين وانت مُخير انك تختار أي طريق تختار وعندك الحرية في ذلك، بس يا عيالي هذه الحرية لها ثمن الإنسان راح يدفعه بناءً على اختياره.

نحن في اختبار في هذه الحياة ولقد اعطانا الله القوة والقدرة على العمل بالحق او الباطل ولقد اعطانا الله العقل علشان نستخدمه إذا جينا نختار بين طريقين.

احنا إذا جينا بنروح مكان نحتاج نعرف المكان الي ونقرا عنه ويصير عندنا خطة وين بنروح ووين بنجي ونحتاج يصير عندنا خريطة المكان.

واختيار طريق الحق والباطل يكون عن طريق معرفة كل واحد منهم وهالشي يكون بالقراءة والتعلم ومن اهم طُرق التعلم هي التمسك بالقرآن الكريم والسير على طريق النبي محمد والأئمة من بعده (عليهم السلام) لأنهم رسموا لنا خريطة كل طريق وعلمونا صفاتهم وعطونا كل المعلومات عنهم.

في هذه الرواية يعلمنا الإمام العسكري (عليه السلام) شي مهم عن اتباع الحق وهو ان من يترك الحق يكون ذليل واللي يتبع الحق يكون عزيز.

وفي هذه النقطة لازم تنتبهون يا عيالي وهي انك إذا اتبعت الحق راح تكون اول شي عزيز عند الله عزوجل وعند نفسك.

ولكن عند الناس قد يكون الأمر مختلف فقد لا يرضى عنك كل الناس وذلك بسبب اتباعك الحق والأخذ به وقد يكون في ناس تكرهك او ما ترضى عنك او تنتقدك، لذلك عليكم ان تتذكرون بأن غايتكم من اتباع الحق هو نيل رضا رب العالمين، وراح يكون في نفسكم رضا عن تصرفكم لأنكم سويتوا الشي الصح فتكونون مطمئنين من تصرفكم.

والإنسان المُطمئن من تصرفاته يشعر براحة من داخله لأنه ما ارتكب خطأ ولأنه مشى على الطريق الصح.

ولكن بالنسبة حق اللي يتبع الباطل ويترك الحق يكون ذليل عند الله عزوجل حتى لو كان معتز بنفسه وحتى لو كان ناس من حوله راضيين عن تصرفاته ويشجعونه عليها.

لأن رضا الناس عنه في مثل هذا الأمر ما يُعتبر مقياس نأخذ فيه، وما هي الفائدة من ان الشخص يكون عزيز عند نفسه او عند فئة من الناس ولكنه يصير ذليل عند الله عزوجل ؟!

فهذا النوع من الأشخاص لم يستعمل عقله بشكل صحيح ولم يستخدم الخريطة والمعلومات اللي عنده عن الطريق اللي قاعد يمشي فيه، او انه يكون قاعد يستخدم خريطة ومعلومات خاطئة وراح تاخذه لطريق خطأ.

مثل ما قلنا لكم الإنسان لازم يأخذ المعلومات من المكان الصحيح ولقد اوصانا الله عزوجل بإتباع القرأن واهل البيت (عليهم السلام) لأنهم عندهم الخرائط الصحيحة لهذه الطُرق، لذلك علينا ان نكون حريصين من نأخذ المعلومات من الشخص المُناسب الثقة علشان نتأكد ان احنا نمشي على الطريق الصحيح.

قال الإمام حسن العسكري (عليه السلام) : صديق الجاهل تعب.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

اول شي يا عيالي علينا ان نعرف اننا مهما تعلمنا وتعلمنا إلا اننا يبقى عندنا جهل وعدم معرفة في امور كثيرة، وهذا الشي يخلينا نزداد تواضع لله عزوجل وتواضع في انفسنا فلا نتكبر او نغتر.

ولكن هُناك نوع من الناس جاهل ويعتبر نفسه غير جاهل واكثر من ذلك يكون انه لا يريد ان يتعلم ومُقتنع انه يعرف وواثق من نفسه.

الإنسان اللي يصاحب هذا النوع من الناس يتعب، والسبب انه هذا الإنسان الجاهل الغير مُقتنع بجهله صعب النقاش وياه والتفاهم وتلقونه يًصر على رايه ويعاند لأنه مقتنع بأن رايه صحيح بالرُغم من ان رايه خطأ.

مثلاً قد يكون معاكم في المدرسة احد الزملاء ويقول لكم الإستاذ راح يغيب بكرة ما يحتاج نذاكر للاختبار، وتقولون له اكيد ؟

ويرد ويقول اكيد انا سمعتهم يقولون في أستاذ راح يغيب بكرة واكيد هو استاذنا،

وتسألونه وتقولون له يمكن اجل أستاذ ثاني ؟ لكنه يأكد بجهل ويقول لا اكيد استاذنا.

واليوم الثاني يطلع أستاذ ثاني هو الغايب واستاذكم موجود واللي طاوع هذا الطالب يصير ما ذاكر وينقص درجات في الإختبار.

والسبب ان هذا الطالب الجاهل خذ معلومة ولا تأكد منها ولا سئل و أصر عليها وعاند وقعد يقنع غيره فيها، والنتيجة انه تعب أصدقائه.

او قد يكون عندكم شخص تعرفونه تمشون معاه في الشارع ولكن تحسون انكم ضيعتوا الطريق، فالحل البسيط هو السؤال علشان تعرفون الطريق، ولكن هذا الشخص المُتعصب لجهله يقول لا ما يحتاج انا اعرف الطريق انه من هذه الجهة خلنا نمشي ونشوف، ويستمروا بالمشي والمشي ويضيع الوقت ويتعبون وبعد ذلك يطلع ما يعرف الطريق ولكن اصر بجهل.

وتدرون بسبب هذا العناد في ناس ضاعت في طُرق صحراوية وماتت بسبب عناد احدهم انه قال خلونا ندخل البر وانا اعرف الطريق وبعد ذلك ضاعوا ولا دلوا الطريق وقد يكون ما في تغطية لأبراج الجوال هناك ويخلص ما عندهم من ماي واكل وتتعطل السيارة وبعد فترة يموتون لأنهم اصبحوا في مكان مقطوع.

لذلك يا عيالي او شي علينا ان ننظر لأنفسنا ونشوف هل نحن نقوم بهذا النوع من التصرفات الجاهلة اللي نتعب فيها غيرنا من اهل وأصدقاء ومعارف واحنا نجهل في الأمر اللي نتكلم عنه والمطلوب منا ؟!

لأن من القواعد المهمة في الحياة ان الإنسان يصلح عيوبه او يسعى في إصلاحها بقدر ما يستطيع علشان إذا جا ينصح غيره يكون لنصيحته قيمة ومعنى.

علينا ان نراقب تصرفاتنا ونشوف إذا كان فينا هذا العيب علشان نحاول نصلحه بقدر ما نستطيع.

ولازم نتذكر ونحط في بالنا ان الإنسان إذا صار ما يعرف شي مُعين وكان جاهل فيه فهذا امر طبيعي وما يستدعي الخجل او الخوف، كما ذكرنا في البداية ان الإنسان مهما تعلم وتعلم في هذا الحياة إلا انه يبقى يجهل أمور كثيرة ولو قعد طول عمره يتعلم ما راح يقدر يُحيط بكل شي.

تذكروا ان كلمة ما ادري او ما اعرف تنقذكم من مشاكل كثيرة وتحفظ وقتكم ووقت غيركم ولا تتعبون احد وياكم.

لأنه كما ذكر الإمام العسكري (عليه السلام) بأن صاحب الجهل تعب، لأنه يتعبه بجهله وكلامه الخطأ وارشاداته الغير صحيحة وكلامه الغير صحيح ونصايحه الغلط.

وعلينا إذا كان عندنا صاحب من هذا النوع ان ننصحه ونستمر في نصيحته بالكلام اللي ذكرناه وعلينا ان احنا ما نمشي مع كلامه لين نتيقن ان هذه الصفة تغيرت منه واصبح انسان يتكلم عن علم ومعرفة وليس عن جهل.

رُوي عن الإمام حسن العسكري (عليه السلام) : بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين، يطري أخاه شاهدا ويأكله غائبا، إن أعطي حسده، وإن ابتلي خذله.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

علمونا اهل البيت (عليهم السلام) الصفات الزينة والشينة اللي تصير في الإنسان، وفي هذه الرواية الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) يعطينا احد الصفات السيئة التي تكون في الإنسان.

هذه الصفة صفة التلون وهي ان يكون الإنسان وكأن له وجهان ولسانان، يُقابلك بوجه وإذا غبت عنه يكون وجهه آخر تجاهك، وهذه الصفة احد صفات المُنافقين وهي من الصفات السيئة جداً في الإنسان.

بهذه الصفة يصير الإنسان صاحب فتنة بين الناس وكان المُنافقين يستخدمون هذا الأسلوب في زمن النبي (صلى الله عليه وآله) فكانوا يأتون عند المسلمين ويدعون الإسلام ويذهبون للمشركين علشان يعلمونهم بما عند المسلمين.

وصاحب هذا الطبع يتعامل بنفس الطريقة مع أصدقائه واصحابه، فترونه امام الشخص إذا صار موجود يقول له الكلام الطيب والزين ويمدحه بأنواع المديح، ولكن إذا مشى او لم يكن موجود تجده يذمه ذم شديد ويغتابه بأشد أنواع الغيبة وقد يقول فيه أمور ليست فيه.

وعليكم ان تنتبهون من هذا النوع من الناس وراح تميزونهم بهذي الطريقة في التعامل وهي حين وجود شخص يطرونه بخير وحين يُغادر يطرونه بشر وسوء.

وعليكم انكم ما تشاركونهم في هذا السلوك ولا تتجاوبون معهم، وعليكم ان تنصحوهم وتقولون لهم غلط وحرام بهتان الناس وذكرهم بكل المساوئ من خلفهم بإمكانكم مواجهتهم بما لديهم من عيوب فلماذا اقتصار الكلام على الناس من خلفهم ؟!

وحين لا تجدو تجاوب مع نصيحتكم عليكم ان تتركوا المكان وتنسحبون علشان ما تتأثرون بالجو السلبي، وانصحوا المتواجدين بعدم المُشاركة في هذا السلوك السيء.

لأن النصيحة والمُقاطعة للسلوك السيء واصحابه تجعل افراده يتركونه ويتوبون عنه.

واحد الصفات السلبية التي ذكرها الإمام العسكري (عليه السلام) لهذه الشخصية بأنه يحسد من يعرفهم على ما حصلوا عليه بجدهم واجتهادهم بما يُرضي الله عزوجل، وفي الشدائد يكون اول انسان يتخلى عن من يعرف.

مثلاً، ترى هذا الشخص يحسد شخص آخر لأنه متفوق في الدراسة وشاطر ومُجتهد، يعني لأن هذا الشخص احسن منه يقوم بحسده، وهذا سلوك سيء وكان عليه ان يدعوا لذلك الشخص بمزيد من التوفيق ويدعوا الله عزوجل بأن يرزقه نفس التوفيق والنجاح.

وفي الشدائد يخذل أصحابه، فقد تجد اشخاص حين يحتاج لهم احد في شرح درس مُعين او بأن يتسلف منه مبلغ صغير من المال او انه يحتاج احد يساعده في المُذاكرة والواجبات وغيرها من أمور، فتجد هذا الشخص على الرُغم من فهمه للدروس والمذاكرة وحل الواجبات او لديه مال زايد يقدر يسلف هذا الشخص ما يُريد، إلا انه لا يمد يد العون في أي امر من هذه الأمور لأنه لا يُريد ان يكون احد مثله او يتفوق عليه او يحل مُشكلة غيره، وذلك لأنه يُوجد بداخله داء الحسد.

فعلى الإنسان يا عيالي الأعزاء ان يُحارب هذه الأخلاق السيئة ويُغيرها علشان يعيش مرتاح ويجعل غيره يرتاح في التعامل وياه، ومن احسن الطُرق لمعالجة الحسد هي الدعاء الدائم للآخرين والسعي في مساعدتهم.

هذه الطريقة تخلي الإنسان بدال ما يحسد غيره ويتمنى الخير لنفسه فقط، يصير بالعكس يحب الخير حق غيره ويحب يكون عندهم مثل اللي عنده او احسن ويُساعدهم على ذلك.

انتبهوا يا عيالي من أصحاب هذه الصفات وحاولوا تنصحونهم وتساعدونهم يتغلبون على هذه الصفات السيئة، وإذا لم تقدروا على ذلك عليكم ان لا تتشاركوا معهم هذه الصفات او الكلام فيها وتتركون لهم المكان إذا تعاملوا بهذه الصفة السيئة.

قال الإمام العسكري (عليه السلام): جعلت الخبائث في بيت، والكذب مفاتيحها.

المصدر:

الأنوار البهية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

كل بيت له باب وكل باب له مفتاح، ولقد شبه لنا الإمام العسكري (عليه السلام) بأن مفتاح بيت الخبائث والمعاصي هو الكذب.

يمكن انكم الحين تفكرون وتقولون شلون الكذب مفتاح كل هذي المعاصي ؟!

نقول لكم فكروا معاي في موضوع الكذب وكيف يكون المفتاح لهذه المعاصي وخلونا نستعرض امثلة تشوفونا حولكم.

يمكن تواجهون احد في المدرسة يأخذ أمور لا تخصه او يسرق بعض أغراض الطلاب، وإذا جا المدرس او الطالب المسروق يسأل الطلاب من اخذ هذه الشي مني، راح يرد حتى السارق ويقول انا ما خذته.

فهذا السارق علشان يبرئ نفسه من المعصية اللي قام فيه استخدم الكذب وراح يصر عليه حتى يكشفونه بالدليل او احد يشهد عليه او يلقون الشي المفقود عنده.

فهذا الشخص وثق في المعصية اللي قام فيها لأنه مستقوي ومُتكل على ان الكذب راح يخلصه منها.

ايضاً قد تواجهون شخص يبي يضرب شخص في المدرسة ولكنه ما يقدر لأن الطالب في الفصل او جمب المدرسين او أقارب وأصدقاء له.

وهذا الشخص يبي ينفرد بهذا الشخص، وذاك الشخص يعرف نية هذا الشخص، ولكن حين يأتي له يقوم بالكذب ويقول له تعال ابي اكلمك او اتفاهم وياك، ويرد عليه الشخص الآخر ويقول له لا تكذب انا ادري انك تبي تضربني ولكن تبي أكون لوحدي،

ولكي يحصل على ثقته راح يكذب ويحلف ويقول لا لا اقولك ابي اكلمك بس ولا راح اضربك خلاص انا تركت المشاكل والخلافات.

وفي كثير من الأحيان بعد الحلف وسماع هذا الكلام يثق الشخص الآخر به ويذهب معه.

ولكن هذا الإنسان الكاذب يُخالف كلامه ويضرب هذا الشخص حين يبتعد عن المكان الذي كانوا فيه، فلأجل هذه المعصية ارتكب الكذب وجعله مفتاح لها.

وغيرها من امثلة في حياتنا التي يستخدم فيها الأشخاص الكذب وسيلة لتغطية ما يقومون به من أخطاء ومعاصي.

الكذب ليس بالأمر البسيط والسهل بل هو مفتاح كل شر وعلينا ان نتجنبه لأن من يتعود عليه سوف يستخدمه كأداة لكل معاصيه وقد يحسب نفسه بأنه شاطر في هذا التصرف، ولكنه على العكس تماماً فهو يجمع ويجمع من المعاصي الكثير وبذلك سوف ينال غضب الله عليه بسبب ما يقوم به من معاصي.

لذلك علينا ان نُراقب انفسنا ونبتعد عن الكذب، ولو كذبنا علينا ان نستغفر الله تعالى ونتوب عليه ونُصلح اخطائنا ونُصحح ما قمنا به من معاصي.

قال الإمام حسن العسكري (عليه السلام) : الغضب مفتاح كل شر.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

اهل البيت (عليهم السلام) يجعلونا نتأمل في كل التصرفات التي نقوم فيها ونُتدبر في عواقبها، وقد نكون ننظر لأمر مُعين انه صغير ولكنه في الواقع كبير وله اثر وعواقب كبيرة.

حين نقرأ بأن الغضب مفتاح كل شر شنو راح يجي في تفكيرنا وكيف يكون مفتاح كل شر ؟!

الغضب يا عيالي امر لا يُستهان فيه، والغضب في كثير من الأحيان ما ينتهي في لحظته بل يكون وراه نتائج وردود أفعال.

قبل لا نتكلم عن الغضب ابي انصحكم نصيحة مُهمة في حياتكم وهي انكم دايماً كونوا مثل الماء اللي يطفي النار، كونوا من الناس اللي تُهدئ غضب الآخرين لو صار امامكم موقف، لأن ردة فعلكم راح تُطفئ ثورة الغضب وتُقلل من المشاكل وتمنع خلافات وتُقلل إصابات وقد تُصلح النفوس.

وأول خطوة عليكم تذكير الطرفين بذكر الله وقول لا إله إلا الله والصلاة على محمد وآل محمد وبأن يلعنوا الشيطان وبعد التهدئة إذا كان عندكم ماء قدموه للطرفين واستوعبوا غضبه فقد يكون غاضب ويصوت او يهاوشكم ويعصب عليكم ولكن وسعوا صدركم وقولوا له اقعد ارتاح واذكر الله وتكلم.

وبعد ما يقعدون وتهدئ فورة الغضب اللي فيهم حاولوا تصلحون بينهم في نفس الموقف علشان ما يصير في شي النفس وذكروهم انهم زملاء او أصدقاء وإذا كانوا أقارب انهم أقارب

وقولوا لهم انسوا اللي صار وحاولوا تخلونهم يسلمون على بعض، ففي هذا الفعل اجر كبير لكم عند رب العالمين لأنكم انهيتوا مُشكلة واصلحتوا بين أطرافها.

والحين خلونا نفكر شلون الغضب يصير مفتاح لكل شر.

في حالات الغضب بعض الناس يصير وكأنه مجنون بس يبي يضر الشخص اللي صار بينه وبينه موقف بأي طريقة ولا يفكر هل هو تعدى اكثر من حقه ؟ هل هو ظالم له او العكس هو الظالم ؟ هل الموقف يستاهل او ما يستاهل ؟ هل هذا التصرف المُناسب او لا ؟ هل بدل الغضب اتصرف معاه بالحسنى والطيب ؟

كل هذي الأسئلة قد ما يفكر فيها وبسبب الغضب يصير ظالم لغيره ويسبب لهم الأذية والبعض توصل فيه المرحلة بسبب شدة الغضب يضرب احد او يصدم احد ويسبب له إصابات ما تتعالج او حتى انه يتسبب في قتله، وبعد انتهاء الغضب يقعد يفكر ويقول انا ماذا فعلت ؟

فبسبب انقياده للغضب ذهب لطريق الشر وفتح على نفسه مشاكل ومصائب هو في غنى عنها، وسوف يدفع قيمة غضبه وانفعاله وقد يصل الأمر للسجن والغرامة وحتى القتل.

تذكروا ان لا تسيروا وراء غضبكم وانفعالكم وفكروا في الأسئلة التي ذكرناها في البداية، وحتى لو غضبتم لا تُبالغوا في الغضب.

وإذا اردتم اخذ حقكم ممن سبب لكم الأذى فلا تتعدوا اكثر من حقكم، وقد تستطيعون تقديم شكوى ضده، او حل الموضوع بشكل ودي او التسامح ونسيان الموضوع، ولكن إياكم ثم إياكم المشي خلف فورة الغضب لأنكم لا تعرفون أي ستكون نهاية هذا الغضب.

قال الإمام حسن العسكري (عليه السلام) : خصلتان ليس فوقهما شئ: الايمان بالله، ونفع الاخوان.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

اهل البيت (عليهم السلام) يرسمون لنا كل الطُرق المُؤدية لرضا الله عزوجل وللجنة لأنهم يُريدون لنا الفوز في الحياة الدنيا.

من الخصال التي ذكرها الإمام العسكري (عليه السلام) والتي تُؤدي لرضا الله عزوجل ونيل الجنة هي الإيمان بالله ونفع الأخوان.

الإيمان مرتبة كبيرة عند الله عزوجل ويجب علينا ان نسعى لنيلها، وللمُؤمن صفات يجب ان نتحلى بها بقدر ما نستطيع.

نحن نتعلم في الحياة الكثير ونتعلم أمور مُختلفة عن الدنيا والتسلية والحياة، ولكن في نفس الوقت علينا ان نتعلم ونُركز ونهتم بأمور ديننا واخرتنا لأن هذا اكثر شي مُهم في حياتنا.

في القرآن الكريم ذكر الله عزوجل لنا صفة الإيمان والمؤمنين في آيات كثير ويُفترض علينا ان احنا نقراه ونتدبر فيها ونشوف تفاسيرها علشان نتعلم اكثر ونفهم ونستوعب ونطبق.

وفي هذا الشي عليكم انكم تطلبون المُساعدة منا علشان نقرا لكم ونبحث وياكم ونشرح لكم إذا ما فهمتوا شي.

راح نذكر لكم بعض صفات الإيمان في القرآن والروايات لأن ما نقدر نذكرها كلها في نفس الوقت.

قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾

سورة :الحجرات .

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾

سورة :الأنفال.

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾

سورة :التوبة.

عن رزين بن أنس قال : سمعت جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول :

(لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون كامل العقل، ولا يكون كامل العقل حتى يكون فيه عشر خصال: الخير منه مأمول والشر منه مأمون، يستقل كثير الخير من نفسه ويستكثر قليل الخير من غيره، ويستكثر قليل الشر من نفسه ويستقل كثير الشر من غيره، لا يتبرم بطلب الحوائج قبله، ولا يسأم من طلب العلم، عمره الذل أحب إليه من العز والفقر أحب إليه من الغنى، حسبه من الدنيا قوت، والعاشرة وما العاشرة لا يلقى أحداً إلا قال هو خير مني وأتقى.

إنما الناس رجلان: رجل خير منه وأتقى، وآخر شر منه وأدنى، فإذا لقي الذي هو خير منه وأتقى تواضع له ليلحق به، وإذا لقي الذي هو شر منه وأدنى قال : لعل شر هذا ظاهر وخيره باطن، فإذا فعل ذلك علا وساد أهل زمانه).

المصدر:

امالي الشيخ الطوسي.

ذكرنا لكم عدة آيات ورواية ذُكرت فيهم بعض صفات الإيمان والمُؤمنون.

الخصلة الثانية التي ذكرها الإمام العسكري (عليه السلام) وهي صفة نفع الأخوان والمقصود بالأخوان هم الناس بشكل عام وليس بشكل خاص.

في روايات اهل البيت (عليهم السلام) ركزوا كثيراً على قضاء حوائج الآخرين وتفريج كُربهم والسعي في امورهم وذكروا في فضل ذلك الثواب الكبير والأجر الجزيل من الله عزوجل وهذا يدل على أهمية هذا الأمر وقيمته العالية.

ولو تأملنا فيه لوجدنا ان له تأثير كبير في حياتنا وبث روح التعاون والمحبة والمودة بين الناس وهذه الطريقة تجعلنا نبتعد عن العيش بشكل اناني لما في ذلك من مساوئ وسلبيات كثيرة.

العيش بشكل مُتكافل ومُتعاون يجعلنا كلنا نعيش بشكل مُرتاح ويتوفر لنا اكثر ما نرغب فيه لأننا نتعامل بمبدئ المُشاركة والسعي في نفع بعضنا البعض وقضاء حوائجنا وهذا الشي يجعل حياتنا كُلنا تمشي بشكل مُيسر وسهل ونعيش ببركة ومحبة ومودة وهذا من آثار هذا العمل في دنيا.

ولكن في الطرف الآخر لو عاش الكل بشكل اناني ولم يُعطوا قيمة لقضية نفع الأخوان سوف تجدوا الحياة صعبة على الجميع وامور كثيرة متعسرة وواقفة لأنه لا يوجد احد يُقدم شيء لوجه الله او يرغب في خدمة الغير وتسهيل امورهم، وإذا كان هم الإنسان نفسه فقط هذا يجعله لا يُفكر في الآخرين وظروفهم وحياتهم، وفي النتيجة النهائية إذا عاش الكل بشكل اناني سوف تجد المُجتمع يفتقد المحبة والمودة والعطاء لأن كل شي يصير يمشي على نمط المصلحة الشخصية.

لذلك يا عيالي الأعزاء إذا قريتوا وبحثتوا في موضوع قضاء حاجة وما فيه من اجر وثواب راح تعرفون قيمة وقدر هذا العمل العظيم وعلينا ان ندعوا الله عزوجل ان يُوفقنا لذلك.

قال الإمام حسن العسكري (عليه السلام) : ليست العبادة كثرة الصيام والصلاة وإنما العبادة كثرة التفكر في أمر الله.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

الصلاة والصيام والحج وغيرها من عبادات واجبة علينا ويجب ان نقوم فيها كم امرنا الله عزوجل، ولكن الإمام العسكري (عليه السلام) يعلمنا مرتبة مُهمة في العبادة وهي التي جعلت مرتبة من صاحبوا النبي (صلى الله عليه وآله) تختلف ومراتب من صاحبوا الأئمة (عليهم السلام) ومراتب الأقوام السابقة والسبب فيمن نجى واتبع امر الله ومن فشل وهلك ولم يتبع امر الله.

الأمر ليس بالعبادة فقط وكثرتها، الأمر المُهم هو المعرفة والعلم ومن احد الطُرق إليه التفكر.

التفكر يا عيالي احد أنواع العبادة والتي لها اجر كبير لأنها تزيد الإنسان معرفة وايمان وعلم، مثل اللي الحين احنا قاعدين نسويه من قراءة رواية عليكم وسؤالكم عنها.

إذا سألناكم عن الرواية وفهمهكم لها هذا الشي يخليكم تفكرون وتتأملون وتتدبرون في كلماتها وما المقصود فيها وهالشي يحرك اذهانكم، وإذا قرينا لكم احداث تاريخية وقلنا لكم ماذا فهمتوا منها، ايضاً هذا الشي يخليكم تتفكرون وتتأملون فيها.

الأمر ليس بحفظ الروايات والآيات ولكن التدبر فيها، مثلاً لدينا فئة الخوارج التي كانت تُحارب الإمام علي (عليه السلام) وترميه بالكفر لأنه ما مشى بالطريقة اللي هُم يبونها بعد ما ارتكبوا أخطاء في معركة النهروان، هذي الفئة كانوا حافظين القرآن وجباههم سود من السجود ويصلون كثير.

ولكن العبادة بدون علم ومعرفة وتفكر ماذا قادتهم له ؟!

قادتهم لحرب الإمام علي (عليه السلام)، ومن يُحارب الإمام علي (عليه السلام) ويرميه بالكفر فإن مصيره النار.

خل نقول لكم بإختصار ماذا حدث.

كان الإمام علي (عليه السلام) يُحارب معاوية في معركة صفين وكان جيش الإمام علي (عليه السلام) متنوع فليس كل من في الجيش كان يعتبر الإمام علي (عليه السلام) مثلنا انه امام معصوم مُفترض الطاعة، فلقد كان هُناك ناس كثير يعتبرونه انسان عادي يُخطئ ويُصيب.

كان النصر قريب من الإمام علي (عليه السلام) في المعركة وخاف معاوية من الهزيمة ونوى ان يهرب، ولكن مُستشاره عمرو بن العاص قال له انا عندي حيلة وخُدعة افرق فيها جيش علي ابن ابي طالب واستغل جهل ناس كثير من اللي معه.

الحيلة كانت انه رفع المصاحف على رؤوس الرماح وقال للجيش قولوا لجيش علي ابن ابي طالب دعونا نتحاكم للقرآن ونترك الحرب.

الإمام علي ابن ابي طالب (عليه السلام) يا عيالي كان واعي لهذه الخُدعة انهم يستخدمون القرآن سلام يوم اقتربت هزيمتهم بعد هذه الحرب الطويلة وكان احد قادة الجيش وهو صاحب الإمام علي (عليه السلام) وهو مالك الأشتر قريب من خيمة بني أمية لكي يهجم عليهم وينهزمون ويرتاح الناس من شرهم.

فيوم رُفعت المصاحف تضعضعت هذه الفئة التي أصبحت من الخوارج وقالوا نعم دعونا نُوقف الحرب ونتحاكم للقرآن فلماذا نرد حكم القرآن ونستمر في الحرب ؟!

ولقد قال الإمام علي (عليه السلام) لهم بأن هذه خدعة بعد شعروا بالهزيمة فلا تسمعون لهم فهؤلاء لم يهتموا بالقرآن ولم يعرفوا القرآن وانا القرآن الناطق الذي امركم رسول الله (صلى الله عليه وآله) بإتباعه.

ولكنهم لم يسمعوا كلامه وقالوا له ارسل لمالك الأشتر لكي يقف القتال وإلا سوف نقتلك.

فهذه الفئة مع كثرت عبادتها وحفظها للقرآن إلا انها كانت جاهلة فلقد مرت احداث كثيرة في معركة صفين تُبين فساد معاوية وجيشه ولكنهم اغتروا فقط برفع القرآن.

من هذه الحوادث انهم عندم وصلوا عن النهر منعوا جيش الإمام علي (عليه السلام) من الماء، مع ان ماء النهر مُلك للجميع حتى لو كان بينهم حرب.

والأمر الأخر ان جيش مُعاوية قتل الصحابي الجليل صاحب النبي (صلى الله عليه وآله) عمار بن ياسر (رضوان الله عليه) الذي قال النبي في شأنه: يا عمار تقتلك الفئة الباغية.

فالذي قتل عمار بن ياسر هو الباغي والمُعتدي، فكيف تغترون به وتُصدقون كلامه بأنه يُريد التحاكم للقرآن او انه يعرف القرآن بعد كل ما قام به ؟! ألم يكفيكم هذا الميزان بأن من يقتل عمار بن ياسر (رضوان الله عليه) هو الباغي والظالم.

ولكن الجهل الذي لديهم جعلهم يُهددون الإمام علي (عليه السلام) بوقف الحرب ولقد حذرهم الإمام من عواقب ذلك ولكم لم يستمعوا له.

وجهلهم لم ينتهي لحد إيقاف الحرب، فعند طلب التحكيم في الحرب لقد اختار الإمام علي (عليه السلام) عبدالله بن عباس فرفضوه لأنه من بني هاشم، ولقد اختار مالك الأشتر ورفضوه وقالوا سوف نختار موسى الأشعري وهذا الشخص كان يُثبط الناس عن نصرة الإمام علي (عليه السلام) ولقد حذرهم الإمام علي بأن هذا الشخص لا يصلح للتحكيم ولكنهم اصروا واصروا وتركهم الإمام علي (عليه السلام) مع من اختاروا.

ولقد اختار معاوية عمرو بن العاص لكي يكون حكم وهو الغادر المُحتال، وفي التحكيم خدع عمرو بن العاص أبو موسى الأشعري بعد ان كان اتفق معه قبل التحكيم بأن يخلع كل واحد منهم الخليفة ولكن عمرو بن العاص جعل أبو موسى يصعد المنبر قبله ويخلع الإمام علي (عليه السلام) وحين صعد بعده قال ان اثبت معاوية ولا اخلعه وثارت الفوضى والفتنة.

وبعد كل هذا تأتي فئة الخوارج وتقول للإمام علي (عليه السلام) انت السبب في ذلك فلقد كفرنا وكفرت وعليك ان تتوب ؟!

فهل رأيتم مدى الجهل ولم تنفعهم كثرت عبادتهم لأنها كانت عن جهل وبعد جهلهم وأخطائهم يعودون وينسبونها للإمام علي (عليه السلام)، ولم ينتهي الأمر لهذا الحد فلقد كان أداة قتل الإمام علي (عليه السلام) هو الملعون عبدالرحمن بن ملجم لعنه الله وكان يتقرب إلى الله بذلك.

فهل رأيتم كيف يقود الجهل صاحبه لدرجة انه يرى في قتل ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وزوج ابنته وأبو احفاده وخليفته والذي فضائله ومناقبه ملئت الدنيا انه قُربة إلى الله عزوجل.

وغيره وغيرهم الكثير في طيات التاريخ، لذلك علينا ان نحرص على التفكر في عبادتنا وفيما حولنا وفي أحوال الدنيا لكي نزداد علم وفهم ومعرفة، فلو تأمل الخوارج في مقام الإمام علي (عليه السلام) وعلمه وكلام الرسول (صلى الله عليه وآله) وما جرى من احداث لاهتدوا للطريق الصحيح، فعلينا ان نسلك خُطاهم وتكون عبادتنا عن جهل ويجب علينا ان نزداد علم ومعرفة ونتأمل ونتدبر ونتفكر فيما نتعلم ونسئل من الله عزوجل بأن يُسددنا ويزيدنا في ذلك ويُثبتنا على الطريق المُستقيم.

قال الإمام حسن العسكري (عليه السلام) : ما من بلية إلا ولله فيها نعمة تحيط بها.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في حياتنا يا عيالي يُصاب الإنسان بمشاكل او امراض او ضيق في أمور مُتنوعة او هم وغم ونُسمي هذي الأمور بالابتلاءات.

الإصابة بالبلاء قد يكون على نوعين، قد يكون اختبار من رب العالمين وقد يكون عقاب لك لأنك عملت بعض الأعمال التي تستوجب ذلك.

ولكن في كلا النوعين علينا ان نشعر ونبحث عن النعمة في هذا البلاء.

قد تقولون شلون بلاء وتصير فيه نعمة ؟!

البلاء يصير فيه نعم لأنه يذكرنا بنعم الله علينا ويخلينا نصبر ويختبرنا كيف راح نتعامل لما صرنا في هذه المواقف ويجعلنا نُراجع انفسنا إذا كنا سوينا شيء خطأ او حرام.

علينا دايماً ان نُفكر، يعني افترضوا استمرضنا بمرض مُعين.

المفروض ما نفكر بس ان هالمرض جانا مثلاً بسبب تغير الجو او انتقال فايروس او من الأكل.

علينا ان نُفكر ايضاً بشكل أوسع ونقول لقد كُنا في نعمة الصحة والعافية قبل هذا المرض ونشوف حالنا إذا شفنا من هو مريض اكثر منا ونقول الحمدلله ان حالتنا احسن من حالة غيرنا.

هذا الجانب من التفكير جعلنا نشعر بنعم الله علينا السابقة والحالية وجعلنا نشكر الله ونحمده ونتأمل في نعمه علينا.

بعد علينا ان نُفكر ونقول ممكن سبب هذا المرض اننا قد نكون قمنا بعمل سيء او غير صحيح، فعلينا ان نتذكر ونسترجع الذكريات ونقول ماهي الأعمال اللي قمنا بها في السابق والتي جعلت الله يُعاقبنا ؟! وبعد ذلك علينا ان نستغفر الله ونتوب إليه ونطلب عفوه ورحمته وبأن يرفع عنا عقابه ويرحمنا برحمته ويجعل ما اصابنا كفارة لذنوبنا.

وايضاً علينا ان نُفكر ونقول ممكن ما اصابنا كان بسبب دعاء الغير علينا لأننا كُنا ظالمين لهم، فعلينا ان نُفكر ونتذكر في كيفية تعاملنا مع الآخرين فهل هُناك من ظلمناه ؟ وهل هُناك من اخذنا حق منه ؟ هل هُناك من اخذنا منه حاجة او مال ولم نُرجع له حقه ؟ هل هُناك من ضربناه او قسونا عليه في الكلام او اخطأنا في حقه بقول او فعل ؟

وحين نتذكر لا نكتفي بالذكريات، بل علينا نحمد الله بأنه جعل ما اصابنا ذكرنا بحقوق ومظالم الآخرين التي لدينا، وبعد ذلك علينا ان نُصحح اخطائنا التي قمنا بها في حق الآخرين، فنعتذر عمن اخطأنا في حقه وإذا كانت لدينا حقوق للآخرين علينا ان نُعيدها لهم وإذا ظلمنا غيرنا علينا نعوضه عن ظُلمنا له ونطلب منه الحل وبراءة الذمة، فيجب علينا اصلاح أي خطأ قُمنا به في حق غيرنا.

بعد علينا ان نُفكر هل ما اصابنا كان بسبب تقصيرنا في بعض الأعمال ؟ لأن بعض الأعمال إذا قصرنا فيها او ما قمنا فيها لها اثر في حياتنا الدنيا، مثل قطيعة الرحم وعدم التصدق و عقوق الوالدين وتأخير الصلاة وعدم العناية بالنظافة وعدم الاهتمام بقراءة القرآن وطلب العلم عدم عمل المُستحبات وترك المكروهات والإستخفاف في أداء العبادات.

هذه الأمور يا عيالي وغيرها ممن لم نذكرها لها تأثير في حياتنا واعمارنا وصحتنا وارزاقنا، لذلك علينا ان نُراجع انفسنا إذا اصابنا بلاء ونُصلح أي موضع من هالمواضع اللي كان عندنا فيها خلل او نقص ونشكر الله عزوجل بأن جعل هذا البلاء تذكير لنا لما لدينا من تقصير.

لاحظتوا كيف نظرنا لهذا البلاء وهو المرض والذي يكون صغير بأنه مُحاط بالنعم التي نحن غافلين عنها.

قال الإمام حسن العسكري (عليه السلام) : أقل الناس راحة الحقود.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

الحقود يا عيالي هو الإنسان اللي يبحث عن أي سبب لكي يكره غيره ويصنع بينه وبينهم عداوة وكل اختلاف بينه وبين الآخرين يخليه سبب ان يتهاوش وياهم او يفترق ويبتعد عنهم.

مثل هذا الشخص يكون تعبان وغير مرتاح لأن إذا تشوفون قائمة علاقاته والناس اللي يعرفهم كلها مليئة بالهواش والقطيعة والحقد والكراهية ويقعد يفكر فيهم كلهم ويختلق أسباب جديدة وقد يشعر ان هواشه معاهم ما يكفي بل يحتاج ان يجعل ردة فعله اقوى وقاسية اكثر.

وهذا الطبع مذموم وغير أخلاقي وبسببه الإنسان يرتكب أمور مُحرمة مثل الظُلم واذية الناس والتعدي عليهم وايضاً مُتعب لصاحبة ويجعله غير مرتاح.

اول ردة فعل تجاه هذه الشخصيات علينا ان ندعوا الله عزوجل لهم بالهداية وبالصلاح وبأن يتركوا هذا الخُلق المذموم وهذا الطبع المُتعب.

وعلينا ان نُراقب انفسنا ان لا نقوم بهذا الطبع ونتصف فيه، وهذا يكون بمراقبة تصرفاتنا وعلاقاتنا مع الناس، مثل لو اختلفنا مع زملاء لنا على امر مُعين مثل تشجيع فريق او الإعجاب بلعبة مُعينة او مُمارسة هواية مُعينة، يعني يكون الإختلاف في اطار أمور مُباحة وحلال.

فهل نحن نتقبل هذا الإختلاف او لا بسبب هذا الإختلاف نتهاوش ونزعل ونعصب ونتقاطع وقد نكره الطرف الثاني ؟!

إذا تقبلت الإختلاف مهما تكلمتوا وتناقشتوا فهذا الشي يعني انك شخص تحترم راي غيرك وفي نفس الوقت انسان ما تحب تصنع خلافات وكراهية علشان أمور عادية.

الإنسان يختلف ويُقاطع شخصيات وتقل علاقته بهم إذا كان الأمر يتعلق بالمُحرمات والحرام والعقائد الباطلة والكفر والإلحاد.

فهناك أمور على الإنسان ان يتمسك بها بقوة ويُدافع عنها ويختلف لأجلها ولا يقبل القيام بها ويُقاطع أصحابها فيها.

ايضاً عليكم ان تُراقبوا أنفسكم لو حدث زعل بينكم وبين احد اصدقائكم او اقاربكم وجاء لكم الطرف الثاني مُعتذر عن خطئه وقد صحح خطئه فهل تقبلون عذره ام لا ؟!

لأن الإنسان الذي لا يقبل العذر حتى مع رد الحقوق وتصحيح الأخطاء وتكون ردة فعله هي الإحتفاظ بالكراهية وعدم النسيان، فهذه تكون احد صفات الإنسان الحقود وهو امر خاطئ.

فعلينا ان نقبل العذر إذا صُحح الخطأ ورُدت المظالم والحقوق، ونتسامح فيما نستطيع ان نتسامح فيه من حقوق.

الحقد يقطع العلاقات والروابط بين الأقارب والأصدقاء، الحقد يُكثر قائمة الأعداء، الحقد يُدمر العلاقات، الحقد يجعل الإنسان وحيد.

علينا ان نبتعد عن هذا الخُلق ولا نتصف به ونعيش بقلوب بيضاء نقية وصافية عن الكراهية.

قال الإمام العسكري (عليه السلام): إن الوصول إلى الله عز وجل سفر لا يدرك إلا بامتطاء الليل، من لم يحسن أن يمنع لم يحسن أن يعطي.

المصدر:

الأنوار البهية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

لقد عبر لنا الإمام العسكري (عليه السلام) ان الوصول إلى الله عزوجل هو امتطاء الليل، فهو يُشبه الليل بوسيلة من وسائل الوصول إلى الله عزوجل.

صلاة الليل والدعاء وقراءة القرآن والإستغفار والتوبة والتسبيح والتقديس وحتى طلب العلم والتعلم.

علينا ان نجعل لنا عادة يا عيالي مع الليل لكي نتقرب إلى الله عزوجل فيه، وهذه العادة نبدئ فيها اشوي اشوي، في البداية نجعل لنا عادة ان نُصلي ركعتين الشفع وركعة الوتر ونقرأ سورة قصيرة ودعاء قصير وندعوا لغيرنا، وكل هذه العادة قد لا تستغرق منا ربع ساعة.

ولكن علينا ان لا نقتنع بهذا القليل، بل علينا ان نستزيد من الوقت لكي نزداد قُرباً من الله عزوجل ونقوم بأعمال أطول ونُخصص وقت للقراءة وطلب العلم قبل النوم ولو لمدة عدة دقائق مثل استماع محاضرة او قراءة عدة صفحات، وبذلك نختم يومنا بعمل من احد احب الأعمال لله عزوجل وهو طلب العلم.

وفي قيام الليل نجعل لنا خطة في ذلك، فقد نستطيع أداء هذه الأعمال قبل النوم او اننا ننام ونصحى في منتصف الليل او اننا نصحى قبل صلاة الفجر بفترة لكي نقوم بها.

غايتنا الوصول لرضا الله عزوجل والتقرب منه وهذا الأمر لا يكون بالكسل والنوم والراحة، بل علينا ان نسعى لذلك بقيام الليل وتخصيص وقت لذلك والإشتياق لهذا الوقت، وفي الليل الخلوة والبُعد عن الأنظار، وعلينا ان نستذكر ما عملنا في يومنا وندعوا الله عزوجل ان يغفر ذنوبنا وبأن لا نعود لها مرة ثانية وان يوفقنا لعمل الخير والإستزادة منه، ومن احد العبادات التفكر كما تكلمنا عنه سابقاً في شرح احد الروايات السابقة.

قال الإمام العسكري (عليه السلام):

أن للجود مقدارا، فإذا زاد عليه فهو سرف،

وللحزم مقدارا فإذا زاد عليه فهو جبن،

وللاقتصاد مقدارا، فإذا زاد عليه فهو بخل،

وللشجاعة مقدارا، فإذا زاد عليه فهو تهور،

كفاك أدبا لنفسك تجنبك ما تكره من غيرك.

المصدر:

الأنوار البهية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

الموازنة امر مُهم في الحياة لازم نستخدمه علشان ما نكون مُفرطين في التعامل في سلوكياتنا وعلينا ان نُراقب انفسنا ونسئل من نثق فيه لنعرف رايه في تصرفاتنا فهل تجاوزنا الحد وصرنا نسير في الطريق المذموم او لا ؟!

الجود له مقدار وإذا تجاوزناه فهو اسراف، في فئات من الناس يا عيالي يبالغون في الكرم للحصول على مديح اكثر او للتباهي او لكثرة المال او للمُجاملة ويتحول هذا الكرم من خلق ممدوح إلى صفة مذمومة او في نطاق الذنب.

الكرم امر مطلوب في حياتنا وعلينا ان نتحلى به ولكن بما يُناسب الموقف، مثلاً يجي لك ضيوف شخصين تُقدم لهم ما يكفيهم من ضيافة، والضيافة أنواع هُناك أمور تقدمها وترفعها بعد مغادرتهم وتستطيع استخدامها فحتى لو صارت اكثر فهذا ما راح يجعلك مُسرف، ولكن في أمور راح تفسد او تُرمى او تخترب وقد لا تستطيع استخدامها مرة ثانية او قد ترمي منها أجزاء لكي تستفيد منها او ترميها كلها.

وهذا الأمر يتعلق بالطعام فحين يأتي لك شخصين مثلاً وتنوي تقديم الطعام لهم عليك ان تُقدم ما يكفيهم او فوق كفايتهم بقليل، لا ان تقوم بعمل ذبيحة او نصف ذبيحة وتُقدمها لهم ويكون هذا اسراف بالنعمة ولعب بها لأي سبب كان.

فالتقديم لم يكن يتناسب مع العدد وهذا لن يُعبر عن الجود بل هو اسراف بالنعمة التي كان من المُفترض حفظها وتقديم الزائد منها من البداية لمن يستفيد منها.

وعلى الإنسان يا عيالي ان يعمل في هذا الجانب بما يُرضي الله عزوجل ولا يهتم ببعض الأصوات او المقاطع التي تنشر المُبالغة في الضيافة والكرم الذي يجر صاحبه بشكل فيه اسراف بينما كان يستطيع تقديم هذه الزوائد للفقراء والمُحتاجين بدل التباهي بها والإسراف.

ومن جانب آخر الاقتصاد والتدبير له مقدار مُعين فإذا تجاوزه فهو يُعتبر بخل، ونُلاحظ هذا في فئات من الناس ممن يُبالغ في التعامل بالمال حتى بالأجزاء الصغيرة لدرجة انه لو اشترى لك علبة ماء تجده يُطالبك بثمنها مع رخص سعرها ولا يُقدم أي شيء من باب الضيافة فكل شيء يُريده ان يكون مُقاسمة.

فهو لا يُريد ان يكون كريم ولو بالقليل، لأن وجهة نظره اني اتشارك في كل شي واخذ قيمة كل شيء اعطيه للآخرين لكي احفظ اموالي ليس لليوم بل لسنوات، لأن هذه المبالغ سوف تزداد بشكل سنوي وعلى مدار السنوات قد تكون مبلغ بهذا القدر.

فعلى سبيل المثال تراه يحسب قيمة علبة الماء لو لم يأخذ قيمتها لمن اشتراها له وهذا الأمر يتكرر لعدة مرات في الشهر وعدة مرات في السنة وبعد عدد من السنوات قد يكون المبلغ بهذا القدر.

ولكن لم يُفكر بأن هذا المبلغ ما يسوى وهو قليل بالنسبة لما سوف يحصل عليه من اجر وثواب من سقاية الماء وهذه الضيافة البسيطة، فلقد تحول الأمر لديه إلى البخل والحرص الزايد عن الحد.

وترى هذا النوع ليل نهار يحسب كل قرش لديه ولا يُريد ان يُعطي حتى لو لوجه الله حتى لو كان صاحب أموال واملاك لأنه اصبح يرى حتى الصدقة ومُساعدة الناس تُشكل خسارة له بسبب الحرص الذي لديه، وحتى لو دفع يُريد ان يعوض ذلك بسرعة لأنه يصل لحد يرى بأن ذلك خسارة له في المال.

التدبير والإقتصاد وحساب المال في التعامل امر مُهم في الحياة ولكن على الإنسان ان لا يجعل ذلك يصل لمرحلة البخل والحرص الشديد بل عليه ان يعود نفسه على الكرم والعطاء والضيافة بين فترة واخرى لكي يكسر هذه الصفة المذمومة في نفسه.

ومن نقاط تأديب النفس التي حثنا عليه الإمام العسكري (عليه السلام) هي ان يتجنب الإنسان ان يقوم بعمل وتصرف مع الناس وهو يكره ان يقوم الناس بالتصرف معه بنفس التصرف.

هذا الخُلق تأديب ذاتي لأنفسنا فكما تكره ان يكذب الناس عليك فلا تكذب على الناس.

وكما تكره ان يُخلف الناس وعدها لك فلا تخلف وعدك للناس.

وكما تكره ان يغشك الناس فلا تغش الناس.

وكما تكره ان يعتدي عليك او يتجرأ عليك الناس فلا تقوم بذلك معهم.

وكما تكره ان يأخذ الناس حقوقك فلا تأخذ حقوق الناس.

وكما تكره ان يسخر الناس منك ويستهزؤوا فيك فلا تهزئ ولا تسخر منهم.

وغيرها من باقي الصفات التي تكرهها.

فعلينا ان نجعل تعاملنا مع الناس هو معيار وميزان ما نُريده منهم.

تأديب وتزكية وتهذيب النفس يا عيالي امر مُهم لازم نحرص عليه، نشكر والدينا على تربيتهم لنا ولكن علينا مع العمر ان نُربي انفسنا ونُؤدبها اكثر وذلك يكون حين نزداد علم واطلاع واحتكاك بالناس اكثر، لأن مع الوقت راح نتعامل مع ناس اكثر في مواقف مختلفة ولن يكون والدينا بجوارنا لكي يُصحّحوا ما نقوم به من أخطاء، لذلك علينا ان نحرص على تأديب وتربية انفسنا في تلك المواقف ونسأل من الله عزوجل التوفيق لذلك.

قال الإمام حسن العسكري (عليه السلام) : ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذله.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

يا عيالي الإنسان لازم يكون عزيز نفس مهما كان عنده نقص فيما يحتاج له، وعليه بعد انه ما يترجى احد ويتذلل حق احد علشان حاجة عنده.

لازم تعرفون ان الإنسان يتذلل ويترجى الله عزوجل فقط لأنه مالك المُلك وبيده كل شيء وهو القادر على كل شيء.

الإمام العسكري (عليه السلام) يُنبهنا على خصلة تكون قبيحة ومذمومة عند الإنسان المُؤمن وهي ان يكون عنده رغبة تخليه يذل نفسه علشانها وهذا الأمر عليكم ان تنتبهون له من صغركم لين تكبرون ويكون طبع عندكم انكم ما تخلون رغباتكم تسبب لكم المذلة.

طبعاً في فرق بين توجيه الطلب للآخرين من حولكم وبين ان الإنسان يترجى غيره ويذل نفسه علشان شي يبيه او يحتاجه.

مثلاً في المدرسة ودكم تلعبون كورة مع زملائكم وقاعدين تدورون عدد يلعب وياكم، طلبكم من الزملاء انهم يشاركونكم اللعب هذا امر عادي، فأنتم طلبتم والطرف الآخر حُر في قبول طلبكم او رفضه.

وحين الرفض قد يكون مُحاولة نقاش وإقناع انك تقول للذي رفض، ليش ما تقوم تلعب ويانا وتتنشط وتتحرك كورة القدم رياضة فيها حماس وحركة وإذا ما تعرف راح تتعلم.

الكلام بهذه الطريقة والإقناع امر ما فيه مُشكلة ولا مذلة.

ولكن متى يدخل جانب المذلة حين نقوم نترجى الطرف الثاني لكي يلعب معانا وهو يرفض ونحن نلح عليه ونترجاه، ويكون الأمر اسوء حين يطلب منا الطرف الآخر طلب مُعين علشان يُلبي حاجتنا ورجاؤنا له، فنكون بهذه الطريقة ذلينا انفسنا.

مثل ان يطلب منكم علشان يلعب وياكم انكم تحملون اغراضه او تنظفونها او تحلون عنه دروس مُعينة او تعطونه فلوس او حتى انه يضحك عليكم او يطلب منكم أمور في مهانة لكم مثل الإستهزاء بكم والسخرية منكم وحتى انه يسبكم او يغلط عليكم.

كل هذا علشان رغبتكم انه يلعب وياكم.

فماذا سببتم لأنفسكم ؟!

سببتوا لها الذل والإهانة ونقصتوا من كرامتكم علشان مُشاركة في لعبة.

هذي الوناسة اللي راح تحصلونها من وراء اذلال أنفسكم ما تستاهل انكم تقللون من كرامتكم علشانها، تقدرون تشوفون زملاء غير هذه الفئة يلعبون وياكم، وتقدرون تلعبون بروحكم، وحتى إذا ما لعبتوا فهذا امر عادي.

ما تلعبون اليوم راح تلعبون أيام ثانية ومع ناس احسن وكرامتكم محفوظة ولا خليتوا هذي الرغبة تذلكم وتخسرون جزء من كرامتكم علشانها.

خلوا في بالكم ان كرامتكم وعزة نفسكم من اثمن واغلى الأشياء اللي عندكم واللي المفروض ما تتنازلون عنها علشان أي رغبة عندكم، وهذا الأمر كأنه تدريب لكم من صغركم لين تكبرون لأنكم راح تواجهون هالمواقف في حياتكم مع افراد إذا صارت حاجتكم عندهم قد يطلبون أمور فيها إهانة لكرامتكم او يطلبون أمور مُحرمة منكم او أمور فيها اذلال لكم او أمور ترتكبون في أخطاء في حق غيركم وفيها ظلم لغيركم.

فلا تخلون الرغبات تقودكم وإذا كان طريق رغبتكم فيه هذي الأمور ابتعدوا عنه ورب العالمين راح يسهل لكم طريق ثاني ما فيه لا اذلال ولا حرام لتحقيق رغبتكم، ولكن عليكم ان تنجحوا في هذي المواقف اللي تمر عليكم.

وايضاً تتعلمون انكم انتم الذين تتحكمون في نفسكم ورغباتها وما تخلون نفسكم ورغباتها هي التي تقودكم وعلشان تسوون أي شي.

وفي هذه الحياة يا عيالي ما راح تحصلون على كل شي ترغبون فيه، لازم راح يكون عندكم أمور ما تقدرون تحصلون عليها او طريقة الحصول عليها فيها ظُلم او عمل مُحرمات او سلوك طُرق فيها غضب الله عزوجل او اذلال أنفسكم.

وعليكم ان تنظروا لرغباتكم وتشوفون هل هي حلال او لا ؟!

وبعد ما تتأكدون انها حلال عليكم ان تنظروا في طُرق الحصول عليها ؟!

في أمور لأسباب مختلفة يمكن ما تقدرون تحصلون عليها الحين او ما يقدرون يوفرونها لكم اهلكم او المكان و الناس اللي حولكم غير مُناسب لتحقيق حاجتكم فيه.

في هذه حالة تمسك بكرامتك واطلب تحقيق حاجتك ورغبتك من الله عزوجل لكي يُسهلها لك ويُيسر طُرق تحقيقها لك بالطرق التي لا يكون فيها حرام او اذلال نفس.

وفي امر مُهم لازم تنتبهون منه وهو وساوس الشيطان وشياطين الناس.

قد تحتاجون مبلغ من المال او ترغبون في الحصول على أمور مُعينة مثل شراء أجهزة جديدة وغيرها من أمور ولكن لا تُوجد لديكم قُدرة على ذلك.

فقد يُوسوس لك الشيطان ويأتي لك افراد سيئين ويقولون لكم تستطيع الحصول على هذه الأمور ولكن عليكم القيام بهذه الأمور المُحرمة لكي نُعطيك ما تُريد، وقد يُصورون لكم بأن الأمر عادي وحتى انه غير مُحرم والكثير يقوم به.

عليكم الحذر هنا وان لا تجعلوا رغبتكم تقودكم لطريق الحرام ابداً مهما كانت الحاجة والرغبة لديكم في الحصول على أي شيء تُريدونه، وعليكم الإبتعاد عن هؤلاء الأفراد الشياطين الذين يدعونكم للحرام لأجل تحقيق رغبة لديكم وان تتجنبوهم ولا تجلسوا معهم ابداً لأنهم شياطين وعليكم الرد عليهم بقوة وشدة وتهديدهم بتقديم شكاوي ضدهم إذا تكلموا بهذه الأمور مرة آخرى.

وحتى في نطاق العمل والمدرسة يا عيالي عليكم ان تجعلوا اجتهادكم بالطريق الصحيح.

فإذا كنتم تعملون في عمل مُعين لا تجعلوا رغبتكم في تحصيل المال والكسب تقودكم للعمل بطريق غير سلمية ومُحرمة وفيها شُبهات، مثل استغلال جهل الناس ورفع الأسعار او الغش في البيع والشراء او الحلف بالباطل او التعامل بالإحتكار وغيرها من أمور، ولا تُطيعوا صاحب العمل إذا

طلب منكم التعامل مع الناس بهذه الطريقة لأنكم سوف تحملون ذنب كل عملية فيها حرام او شُبهة وهذا الحمل سوف يكون ثقيل عليكم يوم القيامة لأنه كُله ذنوب وسيئات ومعاصي.

الحال المُتوسط في طاعة الله عزوجل احسن من ان يكون الإنسان غني بمعصية الله عزوجل.

ومثل ما قلنا لكم في البداية يا عيالي الإنسان يدعوا ويتذلل لله عزوجل فقط.

قال الإمام حسن العسكري (عليه السلام) : من وعظ أخاه سرا فقد زانه. ومن وعظه علانية فقد شانه.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

النصيحة والموعظة والأمر بالمعروف والنهي عن المُنكر يا عيالي هي من الأمور الأساسية في ديننا الإسلامي والتي امرنا الله عزوجل بها.

وهذي الأمور فيها صلاح المُجتمع ولأن احنا غير معصومين فالخطأ وارد منا ولكن حين وقوع الخطأ او التقصير على افراد المُجتمع من حولنا ان يُقدموا لنا النصيحة.

وطريقة تقديم النصيحة مُهمة يا عيالي، فقد تكون طريقة تقديم النصيحة تخلي الشخص يكره النصيحة ولا يستمع لك او قد تكون تفضحه في امر الناس ما تدري عنه وتخليهم ينظرون له نظرة سلبية.

على سبيل المثال، قد تكون تشوف واحد من اصدقائك عنده خطأ في صلاته مثل قراءة السورة او انه يصلي بسرعة او لديه نقص في بعض الأّذكار.

الطريقة الصحيحة في النصيحة انك تقعد وياه بينك وبينه وتقول له انك لاحظت هذا الخطأ عليه في الصلاة والطريقة الصحيحة انه يقوم بهذي الطريقة ويقول هذه الأّذكار او يقرا السورة بهذه الطريقة و يُصحح هذه الأفعال في صلاته.

وايضاً طريقة ثانية صحيحة انكم تقعدون تسولفون بشكل عام مثل تقعد يم ربعك ويكون هذا الشخص بينهم وتفتح موضوع الصلاة وتقول لهم مثلاً شرايكم نتكلم عن الأخطاء اللي تصير في الصلاة علشان نتعلم ونتأكد ان طريقة صلاتنا صحيحة وبعد ما نتكلم كل واحد إذا راح بيتهم يتأكد من المعلومات اللي راح نقولها، لأن الصلاة عامود الدين ولازم نتأكد ان كل افعالنا واقوالنا فيها صحيحة.

وايضاً طريقة آخرى انه لو كانت عندكم وسيلة تواصل مِشتركة انكم ترسلون فيديوهات او رسائل تتكلم عن الصلاة الصحيحة واخطاء الصلاة، او مثلاً لو جاءكم المنزل هذا الصديق او القريب تقترحون عليه انكم تتابعون برنامج يتكلم عن الصلاة علشان تتأكدون وتتعلمون اكثر.

ولكن الطريقة الخطأ انكم تجون حق هذا الشخص في مكان عام وفي ناس قاعدين وتقولون له بصوت عالي انت صلاتك غلط ليش ما تعرف تصلي عدل ؟ ليش اهلك ما يعلمونك الصلاة ؟ انت صلاتك غير مقبولة لانها غلط ؟ وقد تضحك عليه وتستهزئ فيه وتسخر منه.

هذي الطريقة خطأ وفيها احراج لهذا الشخص وتصيرون فشلتوه ويمكن بسبب هذا التصرف يصير بينكم وبينه خلاف ويمكن يبتعد عن الصلاة اكثر ولا يتعلم وبعد تصيرون فضحتوا امره ان لديه أخطاء في صلاته والناس الموجودين ما يدرون بهذا الشي وبسبب كلامك راح ياخذون عنه فكرة خاطئة ويمكن يسخرون منه ويستهزؤون فيه.

وبسبب هذه الطريقة الخطأ تكتسبون ذنب بدل ما تكسبون اجر وثواب النصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المُنكر، فعلينا دايماً اختيار الطريقة الصحيحة في النصيحة.

قال الإمام حسن العسكري (عليه السلام) :

أورع الناس من وقف عند الشبهة،

أعبد الناس من أقام على الفرائض،

أزهد الناس من ترك الحرام،

أشد الناس اجتهادا من ترك الذنوب.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في هذه الرواية يا عيالي ذكر لنا الإمام العسكري (عليه السلام) اربع خصال نستطيع اختبار انفسنا فيها في اربع مواضع.

الورع هو ان الإنسان يترك امر قد يكون فيه جانب شُبهة والشبهة هي ان الأمر قد يكون فيه جزء من الحرام بشكل من الأشكال او حتى ولو بجزء بسيط، فهذا الإنسان من شدة حرصه على تجنب المُحرمات تراه يترك هذا الأمر لكي يكون بعيد عن أي الحرام بأي شكل من الأشكال.

إقامة الفرائض بشكلها الصحيح وفي اوقاتها وبكل ضوابطها هو من كماليات العبادة، وهو من الأمور التي يجب ان نهتم ونعتني بها ولا نُقصر فيها، فعلينا قراءة الأحكام ومعرفة الواجبات والمُبطلات بشكل كامل.

لقد كلفنا رب العالمين بهذه العبادات وعلينا أدائها واقامتها على اكمل وجه وبكل محبة وإخلاص وتوجه واهتمام وان نشتاق لوقت الفريضة والعبادة فهو احد مواعيد لقاء الله عزوجل وامتثال أوامره.

ازهد الناس من ترك الحرام، الزهد هو الإبتعاد عن الشيء وتركه وعدم الرغبة فيه مع القدرة على ذلك ومن اهم الأمور التي على الإنسان ان يزهد فيها هو عمل الحرام او الأمور التي تُؤدي له وهذا راح يكون في جوانب كثيرة في الحياة وسوف تُواجهنا في كل طريق راح نسلكه, فعليكم ان تعرفوا أي امر حرام قد يواجهكم في هذا الطريق لكي تتجنبوه وتزهدوا فيه حتى لو اعتقدتم ان فيه فائدة لكم ومنفعة تذكروا بأن رضا الله عزوجل عليكم اكبر من أي فائدة سوف تحصلون عليها.

اشد الناس اجتهاداً من ترك الذنوب، ترك الذنوب يحتاج اجتهاد وقوة لأن الإنسان يُواجهها في كل طُرق حياته ويكون لديه القدرة على القيام بها ولكن يجي دور قوة ايمان الشخص وجهاده لنفسه ومحاربته لها علشان يترك طريق الذنوب وهذا ما علينا ان نقوم به ونكون عليه ولزيادة القدرة على ذلك علينا ان نُقوي علاقتنا بالله عزوجل ونزداد قُرباً منه.

قال الإمام العسكري (عليه السلام): من كان الورع سجيته، والكرم طبيعته والحلم خلته كثر صديقه، والثناء عليه، وانتصر من أعدائه بحسن الثناء عليه.

المصدر:

الأنوار البهية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

هُناك الكثير من الصفات التي حثنا القرآن الكريم وروايات اهل البيت (عليهم السلام) ان نتعامل بها ونكسب ثناء الصديق والعدو بها، وقد نجعل من بيننا وبينه خلاف يتراجع عن خلافه ويعتذر منا، او ان المُجتمع بشكل عام يعرف من هو المُخطئ ومن هو المُصيب بإنعكاس اخلاقنا وتعاملنا في المُجتمع.

ولكن علينا ان نتذكر بأننا لم نكسب ود ومحبة الجميع حتى لو تعاملنا بهذه الأخلاق معهم لأن هُناك افراد مهما احسنت إليهم فهذا لن يُغير من طريقة تعاملهم، ولكن حتى مع هذا علينا ان نتعامل بحُسن الخُلق او بما هو حق لنا وعلينا ان لا نتعامل لا بالظُلم ولا بسوء الخُلق ولا ان نتجاوز في المُطالبة بحقنا.

من الاخلاق التي حثنا الإمام العسكري (عليه السلام) ان نتعامل بها وهي الورع والكرم والحلم.

الإنسان الورع هو الذي يبتعد عن الظُلم والمُحرمات وكل امر فيه شُبهة، فحين تتصف بهذه الصفة سوف يعلم الجميع وحتى خصمك بأنك لن تطلب اكثر من حقك ولن تتجاوز حدك في الخلاف ولن تظلمه مهما كان الإختلاف ولن ترتكب في الخلاف معه أي نوع من المُحرمات.

على سبيل المثال هُناك فئات من الناس حين تختلفون معهم اسهل امر مُحرم يرتكبونه ضدكم هو الكلام من ورائكم بأمور ليست فيكم وفيها مذمة وانتقاص لكم وفيها غيبة ونميمة ومحاولة تشويه صورتكم وجعل الغير يكرهكم.

والسبب هو خلافكم معهم، وهذا السلوك فيه مُحرمات كثيرة علينا ان لا نقوم بها ونتجنبها وهذا هو ما يُميز الإنسان الورع انه حتى مع خلافكم معه إلان انه إذا أراد ان يتكلم عن الخلاف فهو يتكلم عن نقطة الخلاف فقط ولا يظلم غيره حين يتكلم عنه.

لذلك هذا الإنسان حين الخلاف تجد المُجتمع المُحيط به يعرف اخلاقه وطريقة تعامله وحتى فئات ممن اختلف معهم يتراجعون ويعترفون بأخطائهم بسبب اتصافه بالورع وحتى لو يعترف الطرف الآخر بخطئه فالمُجتمع يعرف ويُثني على اخلاق هذا الشخص في التعامل حتى حين يختلف مع الآخرين.

الإنسان الكريم هو من يُقدم ويبذل لغيره والبذل والعطاء عنده ليس فقط بالأمور المادية بل حتى بالأخلاق والكلام والعفو عن من اخطأ في حقه.

ولكن علينا ان نتذكر بأن ليس كل الأمور يكون الكرم فيها العفو، بل هُناك أمور يجب ان يُعاقب صاحبها بسبب حجم الخطأ الذي ارتكبه في حق غيره.

ومع ذلك فإن الإنسان الكريم وحتى حين مُطالبته في حقه يبقى كريم الأخلاق، وفي حالات كثيرة يُكرم حتى من اخطأ في حقه ويدعوه لمناسباته لكي يجعل ما في النفوس يختفي ويتلاشى وبهذا الخلق الذي يقوم به لوجه الله وامتثالاً لأوامره فإنه يكسب ثناء القريب والبعيد وفي احيان كثيرة حتى من كان معه خلاف.

الإنسان الحليم هو الإنسان الذي لا يقوده الغضب ويتحكم بأعصابه ويتصرف حسب ما يتطلب الموقف بهدوء ويعفو عن الكثير من الأخطاء في حقه ولا يغضب من أصحابه وقد يلتمس لهم العذر في ذلك وقد يُبادر الإساءة بالإحسان والكلام الطيب.

وهذه الصفة تجعل في كثير من الأحيان حتى الطرف المُخطئ يخجل ويستحي من نفسه بسبب ردة الفعل الإنسان الحليم وتجعل المُجتمع المُحيط بهم يستنكر سلوك الطرف الآخر ويُثني على ردة فعل الإنسان الحليم.

ولكن يا عيالي ليست كل الأخطاء علينا ان نكون حليمين فيها ولكن في نفس الوقت لا ندع الغضب يُسيطر علينا، فهناك أخطاء يجب ان تكون فيها ردود فعلنا قوية وصارمة ونُبين استنكارنا لسلوك الطرف الآخر وعدم قبولنا بتصرفه وقد نضطر حتى لأن نستخدم ردة فعل عنيفة بالقول او الفعل.

فحين يكون الخلاف في أمور يكون فيها إهانة للدين او مقدساتنا الدينية او حين يكون فيه مساس بالشرف او محاولة تحرش واعتداء علينا او محاولة سرقة وهجوم او مساس بأعراضنا فعلينا ان نكون صارمين أقوياء في ردود افعالنا لكي نُوقف الطرف الآخر عند حده ونجعله يحترم نفسه ولا يُفكر بالتجاوز علينا مرة آخرى وعلينا ان نشتكي عليه.

فعلينا ان نتذكر بأن القوانين الإلهية والقصاص فيها حياة للمجتمع وردع لمن يُحاول الإفساد فيه ولكن مع ذلك كُله علينا ان نتخلق بهذه الصفات والأخلاق حتى ونحن نُطالب بحقوقنا ونأخذها.

سأل الفهفكي الإمام العسكري (عليه السلام) ما بال المرأة تأخذ سهما واحدا ويأخذ الرجل سهمين؟

فقال أبو محمد (عليه السلام):

ان المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا عليها معقلة إنما ذلك على الرجال.

المصدر:

مناقب آل أبي طالب ج3.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في احكام العبادات والمُعاملات هُناك أمور تعبدية امرنا الله بها قد لا نفهم فلسفتها، وهُناك أمور تعبدية حين نتأمل ونتفكر فيها نعرف الغاية والحكمة منها بالإضافة ان هُناك الكثير من الروايات التي تحدثت عن علل وأسباب الكثير من الأحكام.

ومن احد الكُتب التي ذكرت هذه الروايات بشكل كبير هو كتاب علل الشرائع للشيخ الصدوق انصحكم بقراءته في المستقبل.

من احكام توزيع الميراث ان يكون نصيب الذكر مثل نصيب حظ الأنثيين، يعني حصة ذكر واحد تساوي حصة ثنتين من الإناث.

وكانت هُناك تساؤلات عن سبب ذلك في العصور السابقة وحتى الأن.

طبعاً السؤال يا عيالي امر مشروع وما فيه أي مشكلة ان الإنسان يسئل ويناقش ويبحث علشان يتعلم ويزداد معرفة في دينه وحياته ويفهم الغايات من الأحكام علشان يزداد ايمان وفي نفس الوقت يقدر يرد على من يُوجه له أسئلة بهذا الخصوص في المستقبل.

يُبين لنا الإمام العسكري (عليه السلام) احد العلل من إعطاء الرجل هذه الحصة وهي ان الرجل هو المسؤول عن النفقة على العائلة والأبناء وبذلك يحتاج لمقدار اكبر من المال لكي يُنفق عليهم بعكس الإنثى التي لم يُكلفها الله بالإنفاق على العائلة.

ولكن حتى لو انفقت على عائلتها وساعدت زوجها فإن لها الأجر والثواب الجزيل من عند الله عزوجل، ولكن الأمر ليس واجب عليها كما هو واجب على الرجل.

قال الإمام حسن العسكري (عليه السلام) : إنكم في آجال منقوصة وأيام معدودة والموت يأتي بغتة، من يزرع خيرا يحصد غبطة، ومن يزرع شرا يحصد ندامة، لكل زارع ما زرع.

لا يسبق بطيئ بحظه. ولا يدرك حريص ما لم يقدر له. من أعطي خيرا فالله أعطاه. ومن وقي شرا فالله وقاه.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

لقد كتب الله لنا عمر مُعين نعيشه وفي هذه الفترة من الحياة نكون مشغولين في أمور كثير وتمر علينا احداث كثيرة وبسببها نتصرف بطُرق مُختلفة.

عليكم ان تعرفوا بأن هذا العمر هو كنز لكم عليكم استغلاله.

حتى في أمور حياتكم العادية والروتينية تقدرون تخلونها تسير في طاعة الله عزوجل وذلك بالنية الصالحة في كل عمل تقومون به.

مثل الأكل والشراب نحن نقوم بهذه الأمور علشان نتغذى ونتلذذ بهذه النعم ولكن نقدر في نفس الوقت نجعل هذا الأمر في طاعة الله ونحصل من خلاله على اجر وثواب، والطريقة ان نجعل نيتنا من هذه التغذية اننا نتقوى بها لكي نُطيع الله عزوجل وعلشان نقوى ابداننا للعبادة ولعمل الطاعات.

نجي للنوم بعد ننوي اننا ننام ونرتاح علشان نقعد ويصير عندنا نشاط وحيوية وقوة لكي نعبد الله عزوجل ونكون عباد صالحين نسعى على ارض الله وندرس ونبني مستقبلنا لكي نعمل بما يُرضي الله عزوجل ونُساعد عباده.

وكذلك باقي أمور حياتنا الروتينية، ولكن في نفس الوقت علينا ان نعمل الطاعات والعبادات ونتعلم ونُعلم غيرنا ما تعلمنا ونحرص على عمل الاعمال التي امرنا الله بها علشان نزداد قُرب لله عزوجل.

يا عيالي لقد جعل الله لنا طُرق كثيرة للجنة وهذا من كرمه ومحبته لنا، وبعد ذلك يجي الدور علينا ان احنا نعمل ونجتهد علشان نعمل هالأعمال وندخل الجنة فعلينا ان احنا نترك الكسل ونجد ونجتهد، مثلاً علينا ان نعمل لنا جدول ونقول كل يوم المفروض نسوي هذا العمل الصالح وتكون عادة عندنا ونحاول نسوي اكثر من عمل في هذا المجال الطمع يكون سلوك جميل لأنه يُقربنا من الله عزوجل لأننا نطمع ان نعمل ونعمل ونعمل علشان نُكثر من اعمالنا الصالحة.

والإمام العسكري (عليه السلام) عطانا تشبيه جميل في هذه الرواية وهو ان لكل زارع ما زرعه، والأعمال اللي نقوم فيها هي بمثابة البذور اللي نزرعها فماذا نتوقع ان نحصد بعد ان نزرع ؟!

إذا الإنسان زرع بذور طيبة وزينة وجيدة وغذاها بشكل دايم راح يحصل على زرع جميل وطيب.

وإذا الإنسان زرع بذور فاسدة ورديئة فماذا سوف يتوقع ان يحصد غير الخسارة.

وفي كثير من الأحيان سوف يجد الإنسان نتيجة زرعه حتى في الحياة الدنيا وذلك بإنعكاس رأي الناس فيه، وطبعاً ليس كل مرة يكون رأي الناس معيار صحيح ولكن في كثير من الأحيان فئات كثيرة من الناس تُقيم الإنسان بشكل صحيح تجاه اعماله وسُلوكه، فهُناك من يحصل على دعاء الناس له بسبب اعماله وهُناك من يحصل على دعاء الناس عليه بسبب اعماله.

وحتى في اثاره بعد موته، هُناك من يترك اعمال صالحة له تكون صدقة جارية له بعد موته، وهُناك من يموت وعليها مظالم كثير للناس وستكون عليه ألم وحسرة وعذاب بعد موته.

انتبهوا حق زرعكم يا عيالي وشوفوا البذور اللي راح تزرعونها وحرصوا على تغذيتها بشكل سليم وصحيح ودايم علشان يكون حصادكم على اجمل صورة وتكون مزرعتكم على احسن منظر.

قال الإمام حسن العسكري (عليه السلام) : ليس من الأدب إظهار الفرح عند المحزون.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

تمر على الإنسان حالات حزن في حياته مثل فقدان احد عزيز عليه او خسارة أشياء مُعينة او مرض او حوادث او مصاعب ومشاكل، وفي هذه الحالات الأصدقاء والمُقربين منه يقدرون يخففون عنه ويساعدونه بأمور مُختلفة.

مثل المواساة والكلام الطيب واستذكار ما مر على النبي محمد واهل بيته والأئمة من بعده (عليهم السلام) من ابتلاءات ومصاعب وكيف واجهوها، والتذكير بسنن الحياة والحث على المحاولة وعدم اليأس وحتى مُحاولة التخفيف عنهم بذكر أمور تدخل الفرح عليهم او محاولة ادخال السرور والبهجة عليهم.

ولكن في أمور ليس من الأدب اظهارها امامهم تقديراً لما يمر بهم من حالة حزن وبالخصوص في حالات الوفاة او المرض او الحوادث وهو اظهار الفرح والسعادة وانت معهم وكأنك غير مُقدر لما يمرون به من حُزن وغير مُهتم بمواساتهم.

علينا تأجيل اظهار الفرحة حتى يُغادروا المكان وبالخصوص في بداية وشدة ما يمرون به من احزان لأن الإنسان في البداية يحتاج للمواساة والكلام الطيب ومن يقف بجانبه ويُخفف عنه ويُقدر مشاعره.

اهل البيت (عليهم السلام) يُعلمونا ادق التفاصيل في التعامل مع الناس فعلينا ان نحرص على قراءة عُلومهم وتعاليمهم والعمل بها وتعاليم غيرنا عليها.

روى أبو هاشم قال: سمعت أبا محمد (عليه السلام) يقول إن في الجنة بابا يقال له المعروف لا يدخله إلا أهل بيت المعروف،

فحمدت الله تعالى في نفسي وفرحت مما أتكلفه من حوائج الناس فنظر إلي أبو محمد (عليه السلام) فقال: نعم قد علمت ما أنت عليه وان أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة جعلك الله منهم يا أبا هاشم ورحمك.

المصدر:

مناقب آل أبي طالب ج3.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في اعمال جعل الله لأصحابها اجر وثواب خاص وذلك لعظمتها وتأثيرها وهذا النوع من الأعمال علينا ان نحرص على القيام بها وادائها لكي نحصل على هذه المكانة العالية ورضا الله عزوجل والثواب الجزيل.

ومن هذه الأعمال ان نكون من اهل المعروف ومُساعدة الناس وقضاء حوائجهم فلقد جعل الله لهم باب للجنة تكريماً لهم ولا يدخل من هذا الباب إلا هُم ولقد ذكرت روايات كثيرة آخرى عظمة الفضل والأجر والثواب الذي سوف يمنحهم إياه.

قضاء حاجة الناس والسعي لهم وتسهيل امورهم ومُساعدتهم لها فضل كبير عند الله عزوجل ولكن هُناك شرط مُهم وهو ان تكون هذه الأعمال لوجه الله تعالى والنية خالصة له، لا ان يكون هدفنا الحصول على مديح الناس او ان نحصل على مصلحة بعد ذلك لأن العمل بهذه الطريقة يكون رياء والرياء يُحبط العمل ولا يحصل العامل به على اجر وثواب اعماله لأن نيته لم تكن لله عزوجل.

لا تقولون انكم انتم صغار ولا تقدرون تصيرون من اهل المعروف، كلكم تقدرون تصيرون اهل معروف باللي عندكم من قدرات ومع تقدمكم في العمر تزيد قدرتكم اكثر واكثر.

في المدرسة تقدرون تصيرون اهل معروف إذا كنتوا شطار في مادة مُعينة انكم تشرحونه لزملائكم الذين لم يفهموا هذه المادة او دروس منها، وتقدرون تصيرون اهل معروف إذا ساعدتوا احد ناقصته فلوس او فطور او قلتوا نصيحة لهم تفيدهم.

في بيوت اقاربكم حين زيارتهم تقدرون تصيرون اهل معروف إذا ساعدتوهم حين يطلبون خدمة منكم في بيتهم وإذا قلتوا معلومات وكلام مُفيد للموجودين.

في المسجد والحسينية إذا ساهمتوا في التنظيف والترتيب والمُساعدة.

بعد إذا كنتوا تعرفون احد محتاج ولكن ما عندكم فلوس تساعدونه تقدرون تقولون حق اللي تعرفون علشان يساهم في المُساعدة والعطاء لهم.

كذلك بتقديم النصايح لمن حولكم والإقتراحات اللي فيها الفائدة والخير في أمور الدين والدنيا والآخرة.

حاولوا انكم بشكل يومي تكونون من اهل المعروف في أي مجال تقدرون عليه علشان تدخلون من هذا الباب الذي خص الله به اهل المعروف في الجنة وما فيه من تكريم واجر وثواب ومغفرة لهم، وعليكم دايماً ان تدعوا الله عزوجل بأن يجعلكم من اهل المعروف ويُثبتكم على ذلك ويتقبل اعمالكم بأحسن قبوله.

دخل العباسيون على (صالح بن وصيف) عندما حبس أبو محمد (عليه السلام) فقالوا له: ضيق عليه ولا توسع،

فقال لهم صالح: ما أصنع به؟!

قد وكلت به رجلين شر من قدرت عليه، فقد صارا من العبادة والصلاة والصيام إلى أمر عظيم.

ثم أمر بإحضار الموكلين فقال لهما: ويحكما ما شأنكما في أمر هذا الرجل؟

فقالا له: ما نقول في رجل يصوم النهار ويقوم الليل كله، لا يتكلم ولا يتشاغل بغير العبادة، فإذا نظر إلينا ارتعدت فرائصنا وداخلنا ما لا نملكه من أنفسنا.

فلما سمع ذلك العباسيون انصرفوا خاسئين.

المصدر:

الإرشاد.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

لقد ضيق الحكام العباسيون على الإمامين الهادي والعسكري (عليهما السلام) بالتحديد تضييق شديد كما اخبرناكم في البداية وبسبب ذلك وصلنا من سيرتهم القليل حتى انهم (عليهم السلام) في فترات مُعينة قد يقولون لشيعتهم إذا رأيتمونا نمشي في الشارع فلا تكلمونا حرصاً منهم على سلامة شيعتهم.

ومع ذلك فنحن نُلاحظ في هذه الرواية كيف ان الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) اوجد تغييراً حتى في نفس احد اعدائه وجعلهم يقفون حائرين امامه.

هذه سيرة النبي محمد وال بيته (عليهم السلام) والأئمة من بعده (عليهم السلام) حتى في التعامل مع اعدائهم وهي ان يُعاملهم بُحسن الخلق وحتى في الحروب فكانوا يتعاملون بقواعد الإسلام من غير حقد او تجاوز.

ولكن تعامل الأعداء تجاه كرم اخلاقهم كان يختلف من شخصية إلى آخرى.

هُناك من خجل من نفسه ومن كرم هذا التعامل وشكل في داخله تغييراً وبسبب ذلك اصبح من اتباعهم لأنه عرف ان طريقهم هو الحق.

وهُناك افراد اعترفوا بفضلهم وكرم اخلاقهم وتوقفوا عن عدائهم ولكنهم لم يتبعوهم.

وهُناك افراد رُغم كل ما عرفوا وواجهوا من كرم اخلاقهم وما يعرفون من فضلهم وعلمهم وحقهم إلا انهم استمروا في عدائهم وحربهم وحتى قتلهم.

ففي هذه الرواية جاء العباسيون وهُم يُريدون من هذا السجان ان يتعامل مع الإمام العسكري (عليه السلام) بكل قسوة وشدة وغلظة ولكن هذا السجان قال لهم كيف اتعامل مع شخص قائم ليله صائم نهاره لا يلتفت لنا وهو مشغول بعبادته.

لقد كان الأئمة (عليهم السلام) في كل حالاتهم مُتعلقين بالله عزوجل ومُتوجهين له وهذا ما يجب ان نكون عليه فعلينا ان نتقرب إلى الله عزوجل كما كان الأئمة (عليهم السلام) وعلينا ان نجعل كل من حولنا يتأثر بكرم اخلاقنا وحُسن تصرفنا لكي نعكس تأثير لدى الجميع والمُختلف عنا بكرم اخلاقنا بسبب اتباعنا نهج وتعاليم النبي محمد والأئمة من بعده (عليهم السلام).

المناقب، أبو القاسم الكوفي في كتاب التبديل: أن إسحاق الكندي كان فيلسوف العراق في زمانه، أخذ في تأليف تناقض القرآن وشغل نفسه بذلك، وتفرد به في منزله،

وإن بعض تلامذته دخل يوما على الإمام الحسن العسكري (عليه السلام).

فقال له أبو محمد (عليه السلام): أما فيكم رجل رشيد يردع أستاذكم الكندي عما أخذ فيه من تشاغله بالقرآن؟

فقال التلميذ: نحن من تلامذته، كيف يجوز منا الاعتراض عليه في هذا، أو في غيره؟

فقال له أبو محمد (عليه السلام): أتؤدي إليه إليك؟

قال: نعم،

قال: فسر إليه وتلطف في مؤانسته ومعونته على ما هو بسبيله، فإذا وقعت الأنسة في ذلك، فقل قد حضرتني مسألة أسألك عنها، فإنه يستدعي ذلك منك، فقل له: إن أتاك هذا المتكلم بهذا القرآن هل يجوز أن يكون مراده بما تكلم منه غير المعاني التي قد ظننتها أنك ذهب إليها؟

فسيقول لك : إنه من الجائز لأنه رجل يفهم إذا سمع، فإذا أوجب ذلك،

فقل له: فما يدريك لعله قد أراد غير الذي ذهبت أنت فيه فتكون واضعا لغير معانيه.

فصار الرجل إلى الكندي وتلطف إلى أن القى عليه هذه المسألة،

فقال له: أعد علي،

فأعاد عليه،

فتفكر في نفسه، ورأي ذلك محتملا في اللغة، وسائغا في النظر،

فقال: أقسمت عليك ألا أخبرتني من أين لك؟

فقال: أنه شيء عرض بقلبي فأوردته عليك،

فقال: كلا، ما مثلك من اهتدى إلى هذا، ولا من بلغ هذه المنزلة، فعرفني من أين لك هذا؟

فقال: أمرني به أبو محمد عليه السلام.

فقال: الآن جئت به وما كان ليخرج مثل هذا إلا من ذلك البيت، ثم أنه دعا بالنار وأحرق جميع ما كان ألفه.

المصدر:

الأنوار البهية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في هذه الحادثة يا عيالي فوائد كثيرة ومُهمة لازم ننتبه لها ونتعلم منها.

في البداية لازم نحرص ان نتعلم ونسئل ونفهم ونقرأ ونبحث علشان تكون عندنا معلومات وعلم وفهم يخلينا نقدر نُقيم الأمور الصح والخطأ اللي نسمعها.

وعلينا اننا إذا سمعنا كلام من احد أي شخصية كانت دينية او علمية او في تخصص مُعين او مدرس اننا نفكر في كلامه هل هو صحيح او لا، ولا نغتر فيه لأنه في هذي المكانة ونعتمد كل ما يقول.

تجي الخطوة اللي بعد ذلك اننا نسئل من نثق فيه عن كلام هذه الشخصية اللي سمعناه وفكرنا فيه هل هو صحيح او فيه أخطاء ؟ وعلينا ان نتناقش مع الشخص اللي نثق فيه عن كلام هذا الشخص علشان نفهم ليش كلامه صح او خطأ.

بعد هذي الخطوة نتخذ ردة فعل مع هذي الشخصية او اللي كانوا معانا يستمعون كلامها ويكون على حسب تأكدنا تجاه ما قال لنا.

فلو كان الكلام صحيح علينا ان يكون لدينا جانب من الثقة في صحة نقل معلومات هذه الشخصية.

ولكن لو كان الكلام خطأ علينا ان ننصح أصدقائنا اللي كانوا معانا في نفس المكان ان يتأكدون مثل ما تأكدنا وان يبحثوا في صحة الكلام الذي سمعوه ونتناقش وياهم في المعلومات، فقد يكون هناك من اقتنع بهذه المعلومات الخاطئة ونقدر بنقاشنا اننا نُصحح له ونُقنعه بأن هذه المعلومات فيها أمور غير صحيحة وان الإنسان لازم يتأكد مما يسمع قبل ان يثق فيه ثقة تامة.

وتجي الخطوة اللي بعدها بنقاشنا مع الشخص نفسه اللي اعطانا هالمعلومات ان احنا نتناقش وياه في صحتها ولكن علينا ان نستفيد من الكيفية التي علمها الإمام العسكري (عليه السلام) الأشخاص الذين استمعوا له وهي ان يتلطف الإنسان بالكلام ويسئل ويستفسر ويُناقش ويقول له قد يكون الأمر بهذه الطريقة والمقصود غير ذلك او ان المصادر التي اعتمدت عليها ليست قوية وان الرأي الذي وصلت إليه قد يكون غير صحيح فيكون الأمر اخذ ورد ومُناقشة.

ولكن حتى مع هذا كُله فقد لا تكون النتيجة مثل ما حدث في الرواية وان هذا الشخص يقتنع بما تطرح له من اراء ووجهات نظر، فقد يرفض كل ما تقول ولا يقتنع بكلامك، ففي طيات التاريخ تناقش اهل البيت (عليهم السلام) مع الكثير من الشخصيات وكان منهم من يعرف الحق ولكنه لم يتبعه وكان منهم من هو مُعاند ولا يُريد ان يقتنع بالحق ولا يتبعه.

وفي نفس الوقت كانت هُناك شخصيات مثل الشخصية التي ذكرتها الرواية فلقد راجع نفسه وفكر وتفكر في الكلام والنقاش الذي سمعه وكانت النهاية انه ترك أراءه الخاطئة وتنازل عنها، وهنا نتعلم نُقطة مُهمه وهي ان الإنسان عليه ان لا يُكابر ولا يتعصب لرأيه بعد ان يعرف بأنه خطأ، بل عليه ان يُراجع نفسه ويتبع الطريق الصحيح.

وعليكم ان تكونوا حذرين لما تستمعون له يا عيالي بشكل مُباشر من الآخرين او من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لأن هُناك الكثير من الأفكار الخاطئة التي يبثها الناس، فهذه الشبهات لم تنتهي في العصور السابقة بل هي مُستمرة حتى الأن وفي ناس تنشرها وتحاول تقنع الغير فيها.

والشُبهة سُميت شُبهة لأنها تُطرح بشكل وطريقة لكي تُشبه الحق ويستغل البعض طريقة طرح مُعينة علشان يقنعك فيها لكي تتبعها، فعلى الإنسان دايماً ان يكون واعي لما يسمع ويتعلم ويزداد عُلم ومعرفة علشان ما ينخدع بالشبهات من حوله، بل يكون من الأفراد اللي يقدرون يردون على هذه الشبهات والأفكار الخاطئة بما لديهم من علم ومعرفة.

روى إسحاق بن محمد النخعي قال: حدثني أبو هاشم الجعفري قال: شكوت إلى أبي محمد عليه السلام ضيق الحبس وكلب القيد،

فكتب إلي: " أنت مصلي اليوم الظهر في منزلك " فأخرجت وقت الظهر فصليت في منزلي كما قال. وكنت مضيقا فأردت أن أطلب منه معونة في الكتاب الذي كتبته فاستحييت، فلما صرت إلى منزلي وجه لي بمائة دينار وكتب إلي: " إذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم، واطلبها تأتك على ما تحب إن شاء الله".

المصدر:

الإرشاد.

عن محمد بن علي ابن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال ضاق بنا الامر فقال لي أبي: امض بنا حتى نصير إلى هذا الرجل يعني أبا محمد، فإنه قد وصف عنه سماحة،

فقلت: تعرفه؟

فقال: ما أعرفه ولا رأيته قط،

قال: فقصدناه فقال لي أبي وهو في طريقه: ما أحوجنا إلى أن يأمر لنا بخمسمائة درهم مائتا درهم للكسوة ومائتا درهم للدين ومائة للنفقة،

فقلت في نفسي: ليته أمر لي بثلاثمائة درهم مائة أشتري بها حمارا ومائة للنفقة ومائة للكسوة وأخرج إلى الجبل،

قال: فلما وافينا الباب خرج إلينا غلامه فقال: يدخل علي بن إبراهيم ومحمد ابنه، ف

لما دخلنا عليه وسلمنا قال لأبي: يا علي ما خلفك عنا إلى هذا الوقت؟

فقال: يا سيدي استحييت أن ألقاك على هذه الحال،

فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبي صرة فقال: هذه خمسمائة درهم مائتان للكسوة ومائتان للدين ومائة للنفقة وأعطاني صرة فقال: هذه ثلاثمائة درهم اجعل مائة في ثمن حمار ومائة للكسوة ومائة للنفقة ولا تخرج إلى الجبل وصر إلى سوراء فصار إلى سوراء وتزوج بامرأة، فدخله اليوم ألف دينار ومع هذا يقول بالوقف،

فقال محمد بن إبراهيم :فقلت له: ويحك أتريد أمرا أبين من هذا؟

قال: فقال: هذا أمر قد جرينا عليه.

المصدر:

الكافي ج1.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

من هاتين الروايتين يا عيالي نتعلم امرين.

الأول: ان الله اعطى الإمام العسكري (عليه السلام) معرفة الأمور المُغيبة في هذين الحدثين ليكونا حجة على الأشخاص في هذه الرواية.

المعاجز والكرامات يُعطيها الله كرامة للأنبياء والأولياء (عليهم السلام) وذلك كرامةً لهم ولكي تُقام الحجة على الطرف الآخر وحتى مع ذلك إلا انه هُناك الكثير الذي لم يتأثر بالمعاجز والكرامات وبقى على كُفره وانكاره.

والمعاجز والكرامات يستخدمها الأنبياء والأولياء في موارد مُعينة وليست طيلة اوقاتهم وحياتهم فهي حُجة تُقام ويقين يزداد وحاجة تُقضى في موارد مُعينة وليس في كل مرة يرغب فيها الطرف الآخر.

الثاني: هو كرم الإمام العسكري (عليه السلام) مع من يطلب منه المُساعدة وعتابه لأصحابه إذا لم يطلبوا المُساعدة حين حاجتهم، وكرمه ومُساعدته حتى لمن يُخالفه.

خلونا نرجع للروايات، في الرواية الأولى اخبر الإمام العسكري (عليه السلام) احد أصحابه حين شكى إليه الحبس بأنه سوف يخرج من السجن ويُصلي الظهر في منزله، ولكنه حين حاجته استحى ان يطلب من الإمام العسكري (عليه السلام) المعونة ولكن الإمام العسكري (عليه السلام) قدم له معونة تسد حاجته واكثر وقال له بأن لا يستحي حين يُريد حاجة وان يُبادر في طلبها.

ففي هذه الرواية اخبر الإمام العسكري (عليه السلام) صاحبه بأنه سوف يخرج وارسل إليه المُساعدة من غير يطلب منه لعلمه بها وهاتين الكرامتين زادت هذا الصاحب ايمان ويقين بالإمام العسكري (عليه السلام).

اما في الرواية الثانية كان هذا الشخص وابنه سمعوا بكرم الإمام العسكري (عليه السلام) وقصدوه ليطلبوا حاجتهم منه مع انهم كانوا من المُخالفين له ولكن ما يُميز اهل البيت (عليهم السلام) ان حتى مخالفيهم لا يخشون ظُلمهم ويرغبون في فضلهم ومُساعدتهم ويقصدونهم حين حاجتهم ويطلبونها منهم لأنهم يعرفون ان اهل البيت (عليهم السلام) لا يظلمون ولا يبخلون.

وهذا الأمر الكثير لا يعمل به، فهُناك الكثير ممن يُخالفهم وحتى ممن يقول انه يتبعهم إذا صارت بينك وبينه مشكلة تشوفه يُظلمك وإذا احتجت لو حاجة بسيطة تراه ما يساعدك ويمتنع عن ذلك بل قد يقصد ان يضرك ويمنع عنك المُساعدة وقد ينصح غيره بأن لا يُساعدك.

فهذا الفرق بين اخلاقهم واخلاق اعدائهم، فعلى من يتبعهم ان يعمل بأخلاقهم لكي يكون مُتبع لهم عن قول وعمل ولا يسير بسيرة اعدائهم لكي لا يكون غير صادق في اتباعه فيقول بلسانه كلام وفي الواقع يعمل بالعكس.

وبعد ان قصده هذا الشخص مع ابنه واعطاهم الإمام العسكري (عليه السلام) ما كانوا يُريدون بالضبط من قبل ان يقولوه ويطلبونه ماذا كانت ردت فعلهم ؟!

كما ذكرت الرواية بأن الأب لم يتغير وبقى على ضلاله ولم يُؤثر في نفسه شيء ولم يجعله ذلك يسير على الطريق الصحيح، كما ذكرنا لكم في السابق فهُناك افراد يزدادون ايماناً بسماع الآيات ومُناقشة العلوم ورؤية الكرامة او المُعجزة والإخبار بالمغيبات ومُشاهدة كرم الأخلاق ولكن هُناك افراد على العكس من ذلك فهم يبقون على ضلالهم وقد يزدادون عداوة لهم وذلك بسبب العناد او الحقد والحسد او لأجل المصالح الدنيوية.

علينا ان نسير على نهج وطريق اهل البيت (عليهم السلام) ونُمثلهم بأن نقتدي بهم ونجعل من يرانا يقول هؤلاء يسيرون على نهج محمد وآل محمد.

كتب الإمام العسكري (عليه السلام) إلى الشيخ الجليل، علي بن الحسين بن بابويه القمي المدفون بقم رحمه الله:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والجنة للموحدين، والنار للملحدين، ولا عدوان إلا على الظالمين، ولا إله إلا الله أحسن الخالقين، والصلاة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين.

أما بعد: أوصيك يا شيخي ومعتمدي وفقيهي أبا الحسن علي بن الحسين القمي، وفقك الله لمرضاته، وجعل من صلبك أولادا صالحين برحمته، بتقوى الله، وإقام الصلاة، وايتاء الزكاة، فإنه لا تقبل الصلاة من مانع الزكاة،

وأوصيك بمغفرة الذنب، وكظم الغيظ، وصلة الرحم، ومواساة الاخوان، والسعي في حوائجهم في العسر واليسر، والحلم عند الجهل، والتفقه في الدين، والتثبت في الأمور، والتعاهد للقرآن، وحُسن الخلق، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال الله تعالى: * (لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس) *،

واجتناب الفواحش كلها، وعليك بصلاة الليل، فإن النبي صلى الله عليه وآله أوصى عليا عليه السلام، فقال: (يا علي عليك بصلاة الليل، عليك بصلاة الليل، عليك بصلاة الليل)،

ومن استخف بصلاة الليل فليس منا، فاعمل بوصيتي وامر جميع شيعتي بما أمرتك به حتى يعملوا عليه، وعليك بالصبر وانتظار الفرج،

فإن النبي صلى الله عليه وآله، قال: (أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج).

ولا تزال شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدي الذي بشر به النبي صلى الله عليه وآله أنه يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، فاصبر يا شيخي ومعتمدي أبا الحسن، وامر جميع شيعتي بالصبر، و * (إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين) *،

والسلام عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته، وحسبنا الله ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير.

المصدر:

الأنوار البهية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في هذه الرسالة أوصى الإمام العسكري (عليه السلام) احد أصحابه بوصايا مُختلفة وهذه الوصايا لنا جميعاً في كل الأزمنة والعصور.

استهل الإمام العسكري (عليه السلام) الرسالة بذكر الله والدعاء والصلاة على النبي محمد وآله.

وبعد ذلك دعا لهذا الصاحب رضوان الله عليه بأن يرزقه الله الذرية الصالحة، يا عيالي الله يجعل فيكم الخير والبركة لازم تعرفون بأن العيال إذا كانوا صالحين ومؤمنين وناجحين في حياتهم وبارين بوالديهم ومن حولهم فهذه نعمة من نعم الله على الوالدين، وعلى الوالدين ان يُحسنوا في تربية عيالهم بأقصى ما يستطيعون لأنهم كأنهم يزرعون ثمار واللي يبي يحصل على حصاد طيب لازم يهتم بالثمار ويرعاه على احسن حال.

وبعد يا عيالي لازم العيال يقدرون والديهم والتعب والجهد اللي يبذلونه في تربيتهم وإذا كبرتوا وصار عندكم عيال راح تعرفون مقدار تعبهم وجهدهم في التربية.

وبعد ذلك اوصاه بإقامة الصلاة وايتاء الزكاة وبأن الله لا يتقبل الصلاة من مانع الزكاة.

إقامة الصلاة يا عيالي لا يكون بشكل فارغ وسريع وبدون تركيز، لازم تعرفون ان هذي الصلاة هي بمثابة البيت اللي انت قاعد تبنيه لآخرتك فكيف تُريد ان يكون هذا البيت ؟!

وعليكم ان تعرفوا بأن الله ينظر لكم في حال الصلاة فعليكم ان تُحسنوا الصلاة في كل وقت، ولا تنظروا لوالديكم او لمن حولكم ومراقبتهم لكم، لأنكم إذا احسنتوا الصلاة بسبب ان الغير ينظر لكم فكأنكم تخافون منهم او تُريدون رضاهم واحسنتموها لأجلهم وبذلك قد يذهب ثواب و اجر صلاتكم هباء منثورا لأنكم لا تُؤدوها بهذا الكمال لأجل الله بل لأجل الناس.

ورب العالمين هو الذي عليكم ان تخشوه وتُؤدوا الصلاة على اكمل وجه لأنه ينظر إليكم.

من يمنع الزكاة انسان بخيل على نفسه وعلى مُجتمعه وكذلك من يمنع أي عطاء ومُساعدة للناس، لأن الزكاة والصدقة والمُساعدة وحقوق الله عزوجل هي كلها بمثابة بناء تبنيه لنفسك وتبني به مُجتمعك وتكفي حاجة المُحتاج، فإذا لم تعطي نفسك ولم تُقدم لمُجتمعك سوف تكون انسان يهدم نفسه ومُجتمعه وينال غضب الله عزوجل لأنه انسان بخيل.

وتذكروا ان الحياة بالعطاء اجمل لأن الكل سوف يعيش مُكتفي وسعيد وراضي عن أحواله ويرسم السعادة على وجه غيره.

واوصاه بالتسامح وغفران ذنوب واخطاء الآخرين، وهذا الأمر يتعلق بالطرفين من ارتكب الخطأ ومن أخطأوا في حقه.

فعلى من اخطأ في حق غيره ان يذهب لهم ويتسامح منهم ويطلب منهم الحل وإذا كانت في ذمته حقوق لهم عليه ان يُرجعها لهم ويسعى لذلك و يعمل عليه، فلا يفترض من الناس ان يُسامحوه وهو لم يُرجع حقوقهم ويتوب عن تصرفاته فالعذر من غير ردة فعل مُناسبه يكون فارغ او لا قيمة له، فعلى الإنسان ان يعتذر بقدر خطئه في حق غيره.

وفي الطرف الآخر على الإنسان ان يتسامح ويغفر الذنب وإذا رُدت حقوقه او جزء كبير منها عليه ان يغفر ويتجاوز.

وعلى الإنسان ان يتعلم كظم الغيض والسيطرة على غضبه لأن الغضب يقود لعواقب لا يُحمد عقباها ونتائج قد يندم عليها الإنسان، فعلينا إذا غضبنا ان نذكر الله تعالى ونُصلي على محمد وآل محمد.

وبعد ذلك اوصاه بصلة الرحم ومواساة الأخوان والسعي في حوائج الناس لما في ذلك من تماسك للمُجتمع وتقوية للروابط واحساس بحاجات وحياة الآخرين.

التماسك وقوة الروابط بين الناس تجعل الحياة اجمل وتُطيل العمر وتوسع الأرزاق وتُبعد الأمراض وتُبارك في العمر والمال والعيال وهذا ما يجب لنا ان نسعى إليه، لأن العيش بشكل مُتباعد وهجران الناس وقطيعة الرحم وعدم مُساعدة الناس كُل ذلك يُسبب قصر العمر وعدم البركة في العمر ولا المال ولا العيال ويعيش كل انسان بشكل اناني وانفرادي ولا يُقدم المُساعدة لغيره وهذا النمط من الحياة ليس النمط الإسلامي ولا يتوافق مع تعاليم اهل البيت

(عليهم السلام) وبما اننا نفتخر بإتباع اهل البيت (عليهم السلام) فعلينا ان نسعى جاهدين لتطبيق كلامهم.

وعلينا ان نزداد علم ونتمسك بالقرآن ونأمر بالمعروف وننهى عن المُنكر ونتثبت من كل امر نسمعه وكل هذه الأمور نكون شاطرين وبارعين فيها إذا تعلمنا وقرئنا الكُتب وإذا قمنا بالسؤال والنقاش مع من حولنا وإذا استمعنا للمحاضرات، لقد وهبنا الله العقل الذي يُعتبر افضل من كل الأجهزة الذكية وعلينا ان نُغذيه دوما بالعلم والمعرفة فهي حياة العقول.

وعلينا ان نتجنب الأعمال المُحرمة بكل أنواعها ونستغفر الله عند ذكرها ونبتعد عن من يتعامل بها وننصحه بتركها، لأننا إذا استطعنا ان نُغير احد يسير في الطريق الخطأ لكي يسير في الطريق الصحيح نكون وكأننا انقذناه من الغرق والهلاك لكي تكون عاقبته الجنة وليست جهنم.

صلاة الليل يا عيالي هذي الصلاة ذكرناها لكم مرات كثيرة ولقد حرصونا عليها اهل البيت (عليهم السلام) بشكل كبير وذلك لعظمة قدرها واجرها وثوابها وفضلها عند الله عزوجل ولقد حرصونا عليها وكأنها صلاة واجبة فعلينا ان نُؤديها كل ليلة قبل النوم بشكل كامل او المُختصر.

سمعوا يا عيالي قعدوا وعاهدوا الله عزوجل انكم تصلون صلاة الليل كل ليلة في حياتكم إلا ان يكون لديكم عذر او تنسونها بشكل غير ارادي وهذا العهد يا عيالي من اجمل العهود لأنك تُعاهد الله عزوجل على القيام بأداء صلاة التي وعدك الله عليها بالأجر الكبير والثواب الجزيل وانها سوف تكون نور لك في الدنيا والآخرة والقبر.

لا تصيرون كُسالى يا عيالي وخلكم أقوياء في أداء الأعمال الصالحة ومنها صلاة الليل.

واوصانا الإمام العسكري (عليه السلام) بإنتظار الفرج وهو ظهور الإمام الحجة بن الحسن (عجل الله فرجه الشريف) لأن في ظهوره الفرج عن كل شيء وهذا ما ننتظره.

انتظار الفرج من افضل الأعمال ولكن علينا ان ننتظر الفرج ونحن نعمل ونحن ندعوا ونحن نتبع تعاليم اهل البيت (عليهم السلام) ونحن نُصلح انفسنا ونُساهم في اصلاح غيرنا ونحن نتبع القرآن وتعاليم الإسلام لكي نكون ممن مدحتهم روايات اهل البيت (عليهم السلام) في آخر الزمان ولا نكون ممن ذمتهم روايات اهل البيت (عليهم السلام في آخر الزمان.

📜وصية الإمام العسكري للشيعة📜

قال الإمام حسن العسكري (عليه السلام) لشيعته: أوصيكم بتقوى الله والورع في دينكم والاجتهاد لله وصدق الحديث وأداء الأمانة إلى من ائتمنكم من بر أو فاجر وطول السجود وحسن الجوار،

فبهذا جاء محمد صلى الله عليه وآله صلوا في عشائرهم واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وأدوا حقوقهم، فإن الرجل منكم إذا ورع في دينه وصدق في حديثه وأدى الأمانة وحسن خلقه مع الناس قيل: هذا شيعي فيسرني ذلك.

اتقوا الله وكونوا زينا ولا تكونوا شينا، جروا إلينا كل مودة وادفعوا عنا كل قبيح، فإنه ما قيل فينا من حسن فنحن أهله، وما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك.

لنا حق في كتاب الله وقرابة من رسول الله وتطهير من الله لا يدعيه أحد غيرنا إلا كذاب.

أكثروا ذكر الله وذكر الموت وتلاوة القرآن والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، فإن الصلاة على رسول الله عشر حسنات. احفظوا ما وصيتكم به واستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

نختم سيرة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) يا عيالي الأعزاء بهذه الوصايا التي وجهها لنا لكي نأخذ بها ونتعلم منها ونُطبقها في حياتنا ولقد اوصانا بها لأنه يُحبنا ويُريدنا ان نكون مثال يُحتذى به بين الناس واننا تربينا على نهج محمد وآل محمد (عليهم وآلهم السلام).

تقوى الله والورع في الدين هاتين الصفتين كأنها جهاز استشعار يجب ان يكون عند الإنسان حين ينوي القيام بعمل مُعين فعليه ان يتورع ويتجنب المُحرمات والشُبهات ويتقي الله في ان يظلم غيره او يعمل اعمال خطأ.

وهذا الشي نشوفه في حياتنا اليومية إذا الناس قالوا هذا الشخص يخاف الله، يعني ان هذا الشخص مُتقي وورع ولا يظلم احد ويتجنب الحرام، فمن يعرفه الناس بهذا الوصف يكون انسان ادب نفسه على التقوى والورع حتى اصبح معروف بذلك.

وعلينا ان نكون كذلك ولكن لأجل الله عزوجل حتى لو عرفنا الناس بهذه الصفة فيما بعد، علينا ان ندعوا الله ان يثُبتنا على ذلك ويجعل نيتنا خالصة له.

الإجتهاد لله قد يكون احد جوانبه في العبادة والعمل والعلم والتعلم وتعليم الغير، على الإنسان ان يجتهد لله وفي طاعة الله عزوجل ولا يجعل كل اجتهاده وتعبه في أمور الدنيا، الدنيا يا عيالي فانية وراح تخلص ونُغادرها ولكن الحياة الدائمة في الآخرة والطريق لتعمير الآخرة هو الحياة الدنيا ولتعميرها علينا ان نعمل ونجتهد في ذلك بكل ما نستطيع ولا نقول تعبنا بل علينا ان نقول يا رب وفقنا وقونا على الإجتهاد في طاعتك اكثر واكثر.

أداء الأمانة وحسن الجوار هاتين الصفتين هُما من صفات التعامل مع الناس وتبين فيهم اخلاقنا وتربيتنا وديننا وعلينا ان نظهر فيهم على احسن صورة كي نُمثل الإسلام وتعاليمه وتربية اهل البيت (عليهم السلام) لنا في اتباع تعاليمهم، وهاتين الصفتين نقوم فيهم مع أي شخص يتعامل معنا فإذا قبلنا الأمانة من احد فعلينا ان نهتم فيها ونُؤديها له على اكمل وجه أي من كان يكون لأن خيانة الأمانة هي خيانة لنفسك قبل الشخص الثاني.

كذلك حسن الجوار إذا كنت جار طيب ومؤمن فأنت احسنت لنفسك قبل غيرك وإذا كنت جار سيء فأنت تمثل اساءت لنفسك قبل غيرك واكثر من ذلك تكون مثلت اهل البيت (عليهم السلام) الذين تقول بإتباعهم بصورة سيئة فيقول الناس هل هذي تربية اهل البيت الذين يتبعهم ؟!

فهل تقبل ان تكون مُمثل سيء عنهم وتُسيء لهم ؟!

ولقد قال لنا الإمام العسكري (عليه السلام) ان تعاملنا بالأخلاق الحسنة ومديح الناس لنا يُدخل السرور عليهم فعلينا ان ندخل السرور عليهم لأننا نُحبهم ونتبعهم بتعاملنا بأحسن الأخلاق مع بعضنا البعض ومع غيرنا.

انتبهوا يا عيالي تكون اخلاقكم سيئة مع أبناء جماعتكم او مع الغير وتجعلونهم ينتقدون تربيتكم واتباعكم وبذلك تدخلون الحزن على قلوب النبي والأئمة من بعده (عليهم السلام).

وعليكم ان تتذكرون ان الحياة اجمل بالتعامل بالأخلاق الحسنة والفاضلة واتباع تعاليم النبي محمد (صلى الله عليه وآله) والأئمة من بعده (عليهم السلام) لأن الكل يصير راضي عن الآخر ويحس فيه ويساعده ويقوم بواجبه ويقضي حاجته ويصله ويهتم بشؤونه.

والحياة اسوء واصعب إذا تقاطعنا وتدابرنا وعشنا في نزاع وهواش وكل واحد يضيق على الثاني بدون صلة وبدون مُساعدة وعلى طول خلافات ونكون بهذه الطريقة اتبعنا اخلاق الجاهلية واعداء اهل البيت (عليهم السلام).

دايماً يا عيالي طالعوا اموركم وتصرفاتكم واخلاقكم وتعاملكم وسئلوا أنفسكم وقولوا، هل طريقتنا تُدخل السرور والفرح على قلوب اهل البيت (عليهم السلام) او انها تُدخل الهم والحزن على قلوبهم ؟!

فعلينا ان نتأمل ونفكر ونتدبر في تصرفاتنا وافعالنا ونتبع اهل البيت (عليهم السلام) بالقول والفعل والعمل ونسأل من الله التوفيق والثبات على ذلك ببركة الصلاة على محمد وآل محمد.

اللهم صل على محمد وآل محمد.

وفي الختام:

في هذا الكُتيب تناولنا جزء من جوانب حياة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) وتعلمنا الكثير من حياته الكريمة واقواله وسيرته وعلينا ان نطلع ونتعلم اكثر من حياته ونسأل من الله عزوجل ان يرزقنا في الدنيا زيارته وفي الآخرة شفاعته.